

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

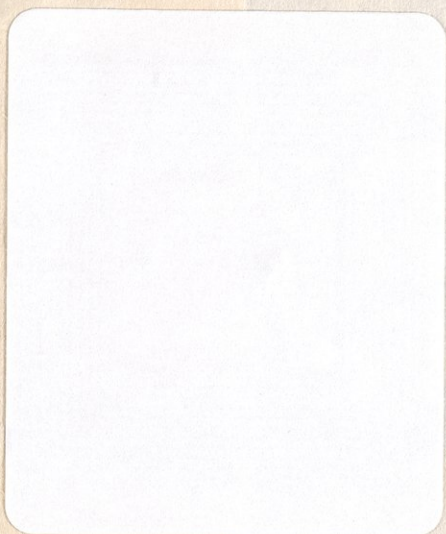


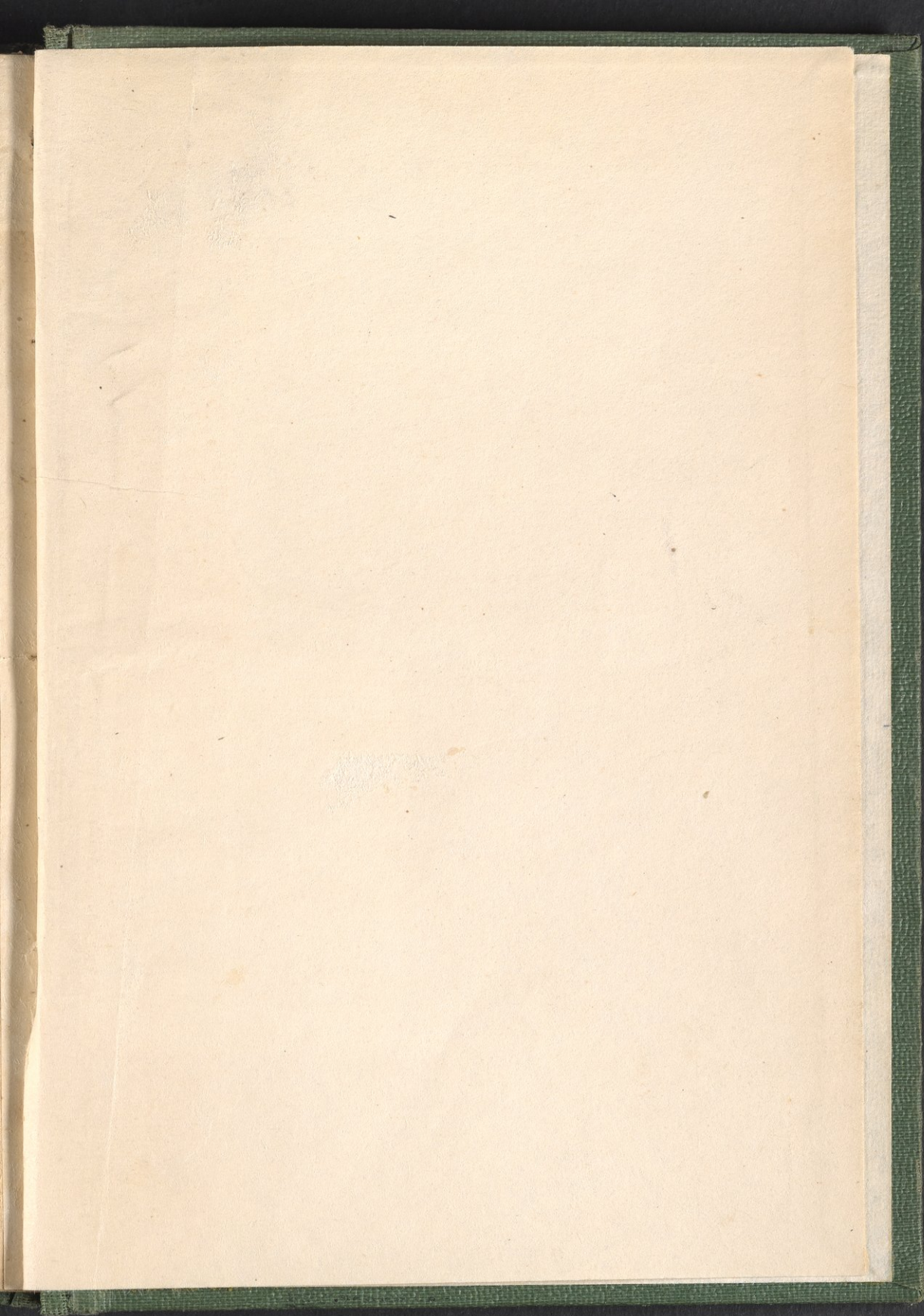
3 8534 01010 1644

00-BJ182

Put Jul 3rd

1





al-Miṣrī, Ibrāhīm

Mukhtārāt ṣalamīyah min
al-shi'ar al-gharamī

مختارات عالمية

PJ
769.4
A3
M76
1938

من الشعر الغرامي

ترجمة

الأستاذ إبراهيم المصري

عنيت بنشره

دار الهلال بمصر

~~892.71~~
~~Elm 5c~~

111, 1
P.P.C

20079

كلمة

في هذا الكتاب طائفة من أروع قصائد الغزل في العالم كله . وقد راينا في جمعها صدق تعبيرها عن نفسية الشاعر وعن روح الأمة التي ينتسب إليها

وأما القصائد الأوربية والأسبوية التي تشتمل عليها هذه المجموعة فقد نقلناها عن اللغة الفرنسية متوخين في الترجمة بلاغة العبارة مقترنة بتأدية الأصل على أقرب وجه يسمح به الذوق العربي

وليس شك في أن من أشق الجهود وأعسرها نقل الشعر من لغة الى لغة . إذ الشعر لفظ مندمج كل الاندماج في المعنى ، وجوهر متصل تمام الاتصال بالعرض ، ومن المستحيل التفريق بين اللفظ والمعنى في المقطعة الشعرية الواحدة والاتجردت من تأثيرها الموسيقى العميق

ولذا فقد حاولنا جهد الطاقة صب المعاني الغريبة في
لفظ يسيغه القارئ العربي ويتفق في نفس الوقت مع
موسيقى الشعر الأصلية

فعسى أن نكون قد وفقنا في إبراز مواطن الجمال
في الشعر الأجنبي وفي إعطاء القارئ بعض أمثلة صالحة
لمختلف أنواع الشعر الغزلي في العالم

ابراهيم المصري

مصر القديمة

وجدت هذه الأغاني في المقابر المصرية وقد
كتب بعضها على ورق البردى والبعض الآخر
على جدران الأضرحة . وجمالها يمتاز بالنضارة
والبساطة وصدق العاطفة وطرافة المعنى ومخاطبة
الحبيبة باسم « الاخت » على نحو ما كان شائعاً
إذ ذاك . وقد نقلنا هذه الأغاني عن العلامة
المصولوجى الفرنسى الكسندر موريه

احذر المرأة الغريبة . .

احذر المرأة الغريبة المجهولة من أهل بلدها
إنها لأشبه بمياه هائلة عميقة لا حدود لها ولا أشكال
احذر هذه المرأة متى قالت فى غيبة زوجها : « إننى جميلة »
وظلت تردد هذه العبارة على مسامع الناس
احذر هذه المرأة واعلم ان الموت كامن فى كل رجل ينصت اليها
أو يركن لها !

هبطت النهر ..

هبطت النهر بقاربي وانطلقت أضرب الماء بمجدافى حاملا على
كتفى باقة كبيرة من الأزهار والاعصان
وعند ما أصل إلى منفيس ، سأتوجه إلى رب الحقيقة (فتاح)
وأستصرخه قائلا : امنحنى أختى فى هذا المساء !
ان منفيس لأشبه بكوبة من العطور وضعت عند قدمي
الاله الجميل

وان الفجر فى منفيس ليشبه جمال أختى
فاذا لم ألتق بها اليوم فسأذهب إلى غرقى وأتمدد على سريرى
مريض الجسم من هذا الظلم الذى حل بى
ولا شك فى ان الجيران سيتوافدون مستفسرين غنى ، فاذا
اتفق أن كانت أختى بينهم فستهزأ ولا ريب بأطبائى لانها وحدها
تعرف دأئى وتعرف ايضا دوائى ! ..

تمنيات العاشق

لو كنت عبدها الاسود الذى يتبع خطواتها لاستطعت ان أتبين
حقيقة لون بشرتها
ولو كنت أعمل فى دارها ماشطا ولو ميقات شهر واحد
لاستطعت ان أغسل الدهان الذى تخضب به عصابة رأسها

ولو أتيح لي وكنت ذلك الخاتم الذي يشبه الطلسم ويضم
أصبعها ، ففرحت فرحا عظيما بقدرتي على تجميل حياتها ..!

تمنيات العائفة

آه يا أخي ، يا للعدوثة التي أجدها إذ أهبط النهر معك ،
وأستحم فيه أمامك
اني لأود ان أكشف لك عن محاسني كلها عند ما أكون في
النهر تستر بدني غلالة رقيقة يبللها الماء
أود ان أهبط إلى الماء معك ، وأخرج من الماء معك ، حاملة
سمكة حمراء تبدو رائعة الجمال وهي بين أصابعي
فتعال ، تعال وانظر إلى ..!

سحر الحب

اختي الحبيبة بعيدة عني ، ولكن محياها الجميل يلوح لي على
الضفة الأخرى

النهر يفصل بيني وبينها ، وهذا التماسح أيضاً ، هذا التماسح
الممدد على أريكة من رمال

ومع ذلك فأنا أهبط الماء إليها ، وأسبح في التيار متبجها نحوها .
وأحس الشعاع تملأ قلبي ، سنا تتقاذف بدني الامواج

لقد استحالت المياه إلى يابسة تحت قدمي
هو حبه الذي جعلني قويا
ألا ان سحر حبه لأقوى من سلطان هذه المياه ! . .

عند ما أرى أختي

عند ما أرى أختي مقبلة علي ، يملأ الفرح قلبي ، وتنفتح
ذراعي لا احتضانها ، وتغمر السعادة أبداً فؤادي ، لأن حبّيتي الرائعة
تقبل علي !

واذا هممت بعناقها وانفتحت ذراعاها لمقدمي ، فعندئذ أحس
كأن طيوب الحبشة وبلاد العرب تنسكب علي ويتضمخ
بها بدني !

واذا هممت بتقبيلها وانفرجت شفتاها لحبي ، فعندئذ أحس
كأنني قد سكرت بلا خمر !

واذا ران علي عينيها الكرى وطلبت إلي ان أرقدها في فراشي ،
أهبت بالخدام أن اسرع وهات الغلائل البيضاء واخلعها علي بدنهما
الناضر ، ثم زين لها الفراش ، ثم صب عليه من أزكى العطور
وأغلاها ما استطعت ! . .

بلاد العرب

جميل بن معمر

نشأ جميل بن معمر في بادية الحجاز وأحب
ابنة عمه بثينة وقال فيها شعراً كثيراً يدل على
شعور صادق وحب طاهر عفيف . وقد لقي في
سبيل حبه الغنى والنفي حتى لجأ الى مصر
حيث مات عام ٨٢ هـ

ألا ليت أيام الصفاء جديد
ودهرًا تولى يابسين يعود
فنغني كما كنا نكون وأتم
صديق وإذا ما تبذلين زهيد
خليلى ما أخفى من الوجد ظاهر
ودمعى بما أخفى الغداة شهيد

ألا قد أرى والله أن رب عبرة
إذا الدار شطت بيننا ستزيد
إذا قلت : ما بي يا بثينة قاتلى
من الحب ! قالت : ثابت ويزيد !
وان قلت : ردى بعض عقلى أعش به
مع الناس ، قالت : ذاك منك بعيد !
فلا أنا مردود بما جئت طالبا
ولا حبا فيما يبيد يبيد
سبتنى بعينى جوذر وسط ررب
وصدر كفاثور (١) اللجين وجيد
فمن يعط فى الدنيا قرينا كمثلا
فذلك فى عيش الحياة رشيد
يموت الهوى منى إذا ما لقيتها
ويحيا إذا فارقتها ويعود

بشار بن برد

ولد هذا الشاعر أعمى ثم أصابه الجدرى
فصار قبيح المنظر ، ولكنه كان شديد الذكاء
واسع الخيال ذا ملكة فى الشعر قوية . وكان
كثير الهجاء للناس وقد مات مقتولا عام ١٦٧ هـ

يا ليلتي تزداد نكرا من حب من أحبت بكراً
 - حوراء إن نظرت اليه لك سقتك بالعينين خمرأ
 وكأن رجع حديثها قطع الرياض كسين زهراً
 وكأن تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرأ
 وتخال ما جمعت عليه ثيابها ذهباً وعطراً
 وكأنها برد الشرا ب صفا وصادف منك فطراً
 جنية انسيبة أو بين ذاك أجل أمراً
 وكفأك أنى لم أحط بشكاة من أحبت خبرأ
 إلا مقالة زائر نثرت لي الأحزان نثراً
 متخشعا تحت الهوى عشراً وتحت الموت عشراً

على بن الجهم

ولد بخراسان ثم انتقل الى بغداد وكان جيد
 الشعر وصافاً قوى الأسلوب رائع الغزل وقد
 مات عام ٢٤٩ هـ

* لا كتمن الذى في القلب من حرق
 حتى أموت ولم يعلم به الناس
 ولا يقال شكا من كان يعشقه
 ان الشكاة لمن تهوى هي الياس

ولا أبوح بشيء كنت أكتمه
عند الجلوس إذا ما دارت الكاس

وقال :

النفس بعدك لم تنظر الى حسن *
والنفس بعدك لم تسكن الى سكن *
كأن نفسي إذا ما غبت غائبة *
حتى اذا عدت لي عادت الى بدني

وقال :

اعلمي يا أحب شيء اليها
ان شوق اليك قاض عليا
ان قضى الله لي رجوعاً اليكم
لاذكرت الفراق ما دمت حيا
ان حر الفراق أتحل جسمي *
وكوى القلب مني الشوق كيا

الشریف الرضی

هو الحسن محمد بن الحسين الرضي العلوي
تقيب أشرف بغداد وأقدر شعراء بني هاشم
توفي عام ٤٠٦ هـ

(١) الفائور هو الطست أو الجفنة

يا ظبية البان ترعى في خمائله
الماء عندك مبذول لشاربه
هبت لنا من رياح الغور رائحة
ثم اثنتين إذا ما هزنا طرب
كأن طرفك يوم الجزع يخبرنا
انت النعيم قلبي والعذاب له
* عندي رسائل شوق لست أذكرها
ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
وليس يرويك إلا مدمعي الباكي
بعد الرقاد عرفناها بريك
على الرحال تعللنا بذكراك
بما طوى عنك من أسماء قتلاك
فما امرؤ في قلبي وأحلاك
لولا الرقيب لقد بلغت فاك ! . .

المتنبى

أشهر الشعراء المحدثين . ولد بالكوفة
وتأدب بفصاحة أهل البدو وقد مات مقتولا
قرب بغداد عام ٣٥٤ هـ

لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي
يا ساقبي آخر في كؤوسكما
أصخرة أنا ما لي لا تحركني
إذا أردت كمت اللون صافية
ماذا لقيت من الدنيا ؟ وأعجبها
شيئاً تتيه عين ولا جيد
أم في كؤوسكما هم وتسويد ؟
هذي المدام ولا هذي الأغاريد ؟
وجدتها ، وحبيب النفس مفقود
اني بما أنا باك منه محسود ! . .

البهاء زهير

ولد قرب مكة ثم جاء مصر ثم اتصل بالملك
الصلاح ورأس عنده ديوان الانشاء . وشعره
الغزلي آية في الرقة . وقد توفي عام ٦٥٦ هـ

فاني لك وحدك	مولاى كن لى وحدى *
فان قلبي عندك	وكن بقلبك عندى *
لا خيب الله قصدك	لى فيك قصد جميل *
فلست أوثر بعدك	حاشاك تؤثر بعدى *
والله لم أنس عهدك	ان تنس عهدى فانى *
ما زال يحفظ ودك	أضعت ود محب *
واسوء حالى بعدك	مولاى ان غبت عنى *

وقال :

واحلف لا كلمته ! ثم احنث	يعاهدنى : لا خاتى ! ثم ينكث
فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا	وذلك دأبى لا يزال ودأبه
ويكسر جفنا هازئاً بى ويعبث	اقول له : صلى ! يقول : نعم غداً
اموت مراراً فى النهار وأبعث !	فخذ مرة روحى ترحنى ولم اكن

ابن زيدون

هو وزير آل جهور بقرطبة وآل عباد
بأشبيلية وقد أحب ولادة بنت المستكفي وتشبب
بها وقال فيها شعراً من الغزل الشائق

ياسارى البرق غاد القصر فاسق به
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا
يا روضة طالما أجنّت لواحظنا
ويا حياة تملينا بزهرتها
ويا نعيماً خطرنا من غضارته
لسنا نسيمك اجلالاً وتكرمة
إذا انفردت وما شوركت في صفة
يا جنة الخلد أبدلنا بسلسلها
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
وقال :

ودع الصبر محب ودعك
يقرع السن على ان لم يكن
يا أخا البدر سناء وسناً
ان يطل بعدك ليلى فلكم
ذائع من سره ما استودعك
زاد في تلك الخطى اذ شيعك
حفظ الله زمانا اطلعك
بت أشكو قصر الليل معك !

٢٠

ایران

عمر الخيام

هو غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم
الخيام ، ويرجح أنه ولد في نيسابور عاصمة
خراسان . وقد كان الخيام رياضياً وفلكياً وعالماً
طبيعياً وشاعراً وفيلسوفاً معاً . ويمتاز شعره
بالدعوة الى عدم الاكتراث للحياة والاستعانة
بالخمر على تناسي همومها وأحزانها . ويلاحظ
عليه أنه في تغزله بالخمر ينزع نزعة صوفية على
نحو ابن الفارض من شعراء العربية . وقد
اقتطفنا له هذه المقطعات من ترجمة الأستاذ
وديع البستاني

وليا لي داود ليست تعود
والمغنى رهن الفنا والعود
فقم انظر فاليوم أزهر عود
فوقه بلبل يغني لورد

شفه السقم من غرام ووجد
يا حبيباً في وجنتيه اصفرار
عاشت الخمر لا ذبلت اكتئاباً!

ومقامي غصن مظل بقفر
ورغيفان مع زجاجة خمر
كل زادي والاهل ديوان شعر
وحبيب يهواه قلبي المعنى *
بشجي يذيني يتغنى *
هكذا أسكن القفار نعيماً
وأرى هذه القصور خراباً

هات لي الجام يا نديمي مترع
أسل عما مضى وما يتوقع
حسب قلبي ما سمته وتقطع
واسقني اليوم مذهب الحسرات
لا تكني لحلم يوم آت
فغداً ربما غدوت طريد الـ
أمس أطوى الادهار والاحقابا

واضطراباً قد جئت هذي الديارا

وسأضطر للرحيل اضطرارا
واختياري ان استطعت اختيارا
ان أسرى عن القواد المهموما
في حياة ملائى أسي وغموما
فأدرها سـ لافـة واسقنيها
نعمة فالوجود كان مصابا

وكأني بالكوز قد كان صبا
مبعـداً آملا دنواً وقربا
هائماً مائتاً غراماً وحبا
وكأني بقبضتيه ذراعا
عاشق ضم من يحب وداعا
ذا مصير الوري ، أناس ، فترب ،
فأوان كانوا لها أصحابا

ها غمام السماء يسكب سكباً
كالأحبا على قبور الاحبا
عبرات يزهو بها المرج خصبا
وكما شاقنا وراق العيانا
زهر روض نزنو اليه الآنا
ليت شعري اذ نحن في الروض زهر

أى عين نروقهها اعجابا ؟ ...

كم حبيب كان الجليس الانيسا
كلما جئت أو طلبت الكؤوسا
كم حبيب سل الثرى والرموسا
واحداً إثر واحد ودعوني
وأسى يلهب الحشى أودعوني
فرغ البيت والمقابر ملأى
وعيونى الملأى تفيض انسكابا ! ..

اليابان

لشاعر شعبي مجهول

ينظم الشعب الياباني مقطعات صغيرة من
الشعر تصدر عن وحي الفطرة وينشدها العامة
في مجالسهم وتمتاز بجمال عذب ناعم رقيق كذلك
الذي نشهده في مختلف المصنوعات اليابانية
ولا سيما (البارافانات) و (المراوح) وقد
وضع الاغاني الغرامية الآتية شاعر ياباني مجهول
يزعم الباحث الفرنسي (مونتيه) أنه يدعى
(سو كويامي) وأنه عاش في أواخر القرن
الثامن عشر

الحب زهرة

الحب زهرة
وبينما كنت أنفق حياتي في الابطال
ذبلت وا أسفاه هذه الزهرة

ذبلت ثم انطوت ثم ماتت قبل ان أعرف لونها !

وله أيضاً :

فطرة

إذا اهتم الإنسان بنفسه
أحس مطر السماء خفيف الوقع على مظلمته . . .
وإذا فكر في الحب
أحس عبئاً ثقيلاً على كتفيه . . .
وإذا ذهب لملاقة عشيقته في ليلة من ليالي الشتاء
أحس ريح الجدول باردة ، وسمع العصافير تبكي .
ومهما جد العاشق في طلب عشيقته ، ومهما تعذب واحتمل
فلا بد من أن يطرق سمعه صوتها المتبرم وهي تقول :
لشدما أتعبنى انتظارك . أما كان في وسعك ان تأتي
مبكراً ؟ . . .

وله أيضاً :

حبيبتى

حبيبتى فئات من حب

تساقطت فجأة من سماء ...

حبيبتى فتات من حب

تساقطت فجأة من سماء مرصعة بنجوم ...

حبيبتى فتات من حب ...

تساقطت فجأة من سماء مرصعة بنجوم مضى ليلها ، وانتهت
أعراسها وأفل ضوءها ، وذهبت خفافا تطلب الموت فى منطقة
السلام والذكرى ! ...

X



رابندرانات تاغور

أعظم شعراء الهند المعاصرين وأغزرهم خيالا
وأرقهم عاطفة وأقدرهم على التعبير عن نفسية
شعبه . وفي هذه المقطعات يرسم لنا تاغور
صوراً شتى من الحب الهندي الناضر الساذج
الصوفي العميق

بيني وبينها ✓

نظرتك المضطربة حزينة ، تحاول معرفة فكرى . كذلك
القمر يريد أن ينفذ الى البحر هو أيضا ! ...

انك تعرفين كل حياتى ، فما أخفيت عنك شيئاً . لهذا أنت
تجهلين كل شىء عنى ! ...

* لو ان حياتي كانت جوهرة كريمة ، لحطمتها مئة قطعة وصغت لك من هذه الأجزاء عقداً أطوق به عنقك !

* لو ان حياتي كانت زهرة لطيفة صغيرة ، لاقتطعتها من فرعها كي أغرسها في شعرك !

* ولكن حياتي قلب يا حبيبتي ، فإين حدود القلب ؟ . أنت لا تعرفين حدود هذه المملكة ، ومع ذلك فانت ملكتها ! ...

لو ان قلبي لم يكن غير لذة ، لأبصرته يزهر في ابتسامة سعيدة ولا كتنهت سره في لحظة

ولو أنه لم يكن غير ألم ، لذاب دموعاً يعكس عليها سره ولكنه حب يا حبيبتي ...

لذته وألمه غير محدودين ، كما أن بؤسه وغناه أبديان
انه قريب منك بقدر ما هي قريبة منك حياتك . ولكنك لن تعرفيه بجمعه أبداً ! ..

وله أيضاً :

العاقة

اني أحبك يا حبيبي ، فسامحني على حيي
كنت عصفوراً ضالاً فأويتني ، وزعزعت قلبي حتى سقط

عنه قناعه

فاغمره بالشفقة يا حبيبي ، وسامحنى على حبي

إذا لم تستطع أن تحبني يا حبيبي ، فسامحنى على المي . لا تنظر
الى من بعد بازدراء ، فسأقبع في زاويتي ، وأظل جالسة في الظلام
احجب عارى بكتلايدي

فلا تلو وجهك عنى يا حبيبي ، وسامحنى على المي !

وإذا أحببتني يا حبيبي ، فسامحنى على فرحى
ومتى رأيت قلبي وقد اجتاحه سيل السعادة ، فلا تبسم
لاستسلامي الخطر ، ومتى رأيتني جالسة على عرشي أستبد في حكمك
يا غرامي ، وامنحك كالمه نعمى ،

فاحتمل كبريائي يا حبيبي ، وسامحنى على فرحى !..

وله أيضا :

✓ حوار بين حبيبين

قال في غممة : ارفعى عينيك يا غرامى

فعنفته وقلت : اذهب !

ولكنه لم يتحرك !

ظل تجاهى وأبقى يدي الاثنتين في يديه فقلت : دعنى !

ولكنه لم يذهب !

قرب وجهه من وجهي . فنظرت اليه وقلت : يا للعار !
ولكنه لم يأت بحركة !

لمست شفتاه خدي فارتعشت وقلت : انت تجسر على الكثير
ولكنه لم يخجل !

وضع زهرة في شعري . فقلت : عبثاً تحاول !
ولكنه لم يضطرب !

أخذ عقد الزهر من عنقي وذهب
انى أبكي واسأل قلبي : لماذا لا يعود ؟ ...

وله أيضا :

الامير الشاب

يا أماه ، سيمر ببابنا الأمير الشاب ، فكيف استطيع العمل
في هذا الصباح ؟ ...
علميني كيف أجدل شعري ، وقولي لي أى ثوب يجب ان
أرتدى ! ..

لم تنظرين الى في دهش يا أماء ؟

أنا أعلم علم اليقين ان الأمير الشاب لن يلقى أية نظرة على نافذة مخدعي ، وأعلم علم اليقين انه في غمضة عين سيختفي ، فلا اعود اسمع غير زفرات نفيده البعيد وقد تخلفت عنه واقبلت على لتموت في اذني ! ...

ولكن الأمير الشاب سيمر ببابنا ، ويجب في سبيل هذه اللحظة ان ارتدى اجمل الأثواب عندي !

يا أماء ، لقد مر الأمير الشاب ببابنا ، وكانت شمس الصباح تسطع على مركبته ، فكشفت له النقاب عن وجهي ، وانزعجت عقد الياقوت من عنقي ، والقيت به عند قدميه
لم تنظرين الى في دهش يا أماء ؟

انا عالمة علم اليقين بأنه لم يجمع من الأرض حبات عقدي ، وعالمة علم اليقين بأن عجلات مركبته قد سحقت دون ما رحمة عقدي ، ولم تبق منه على التراب غير لطفة حمراء ، وعالمة كذلك علم اليقين ان احدا لم يدرك ما هديتي ولا فطن لمن قدمتها
ولكن الأمير الشاب مر ببابنا ، فاقيت في طريقه يا أماء
بجوهره قلبي ! ..

X

روسيا

الكسندر بوشكين

انحدر من سلالة حبشية وكان جده قائداً
حبشياً في الجيش الروسى . وهو أعظم شعراء
روسيا في أوائل القرن الماضى وأهم أعماله
(بريس جودونوف) و (روسلان) و (أغنية
الحرية) وقد نبغ في الشعر التمثيلى والغنائى
وتعد قطعه الغنائية أعذب ما فى اللغة الروسية

لو أنى ... ✓

لو انى بحت بالحب الذى اكنه لك
لأسمعت العالم الفانى اخلد الأشعار

ولو انى تعطرت بالحب الذى اكنه لك ✖
لتنسم العالم هواء جنة ابدية الأزهار



ولو انى سعدت بالحب الذى أكنه لك
لهزت العالم انعام اشد جلجلة من الأوتار

ولو انى مت فى سبيل الحب الذى أكنه لك
لأحييت الارض خصباً وغذيت من جثتى نفوس شباب
يحبونك مدى الأدهار! ...

وله أيضاً:

الملوك الثلاثة

ثلاثة ملوك وفدوا الى قصر الاميرة الحسناء فخرجت لاستقبالهم
وفى عينها ابتسامة وفى قلبها رجاء
قال الملك الاول :
أحييك يا ربة الجمال
واطلب فى اتضاع يدك
فلا تخيبي سؤلى والا أبغضتك
ثم ارتديت مسح كاهن
ودفنت نفسى فى الدير !

فنظرت اليه الاميرة الحسناء وقالت وهى تضحك :

ربما أحبتك ! . .

ونهبض الملك الثانى وقال :
أحييك يا ذات البهاء
واطلب فى اتضاع يدك .
أنا شاب جميل وفارس بطل
فافتحى لى قلبك أو اتركينى أموت عند قدميك .
فرمقته الاميرة الحسناء بنظرة وقالت وهي تلوى وجهها عنه :
ربما كنت مرتابة فى حبك ! . . .

وتقدم الملك الثالث وقال فى خشوع :
أنا إنسان ولست بملك
أنا شاعر ولست بانسان
وكل ما أعلم يا مليكتى
انك أبدع زهرة فى حديقتى
وان هذه الزهرة سرقت منى
وانى أبحث عن زهرتى
ولا انفك أنشدها وأبكي !
فرفعت الاميرة رأسها ونظرت الى الملك الثالث وقالت وهي
ترتجف :
أنت زوجى ! . .

لرمو نتوف

من اشهر شعراء روسيا في القرن الماضي ،
حر الفكر مشبوب العاطفة قوى الخيال ، استمد
بعض شعره من أغاني القوقاز ومن مختلف الاغاني
الشعبية الروسية القديمة . وقد قتل في مبارزة
غرامية بيد صديق له

كرامة الجمال

جمال بلا كرامة كصورة بلا اطار ، او كزهرة بلا أوراق ، أو
كنهر بلا شاطئ

وحبيبتى رائعة الجمال ولكن تنقصها الكرامة ! . . .

لا تكاد تسمع عن حسناء حتى تصم أذنيها
ولا تكاد تلمح حسناء حتى تلوى وجهها
ولا تكاد تتحدث عن حسناء حتى تغتابها
ولا تكاد تبصرنى اتفاقاً مع حسناء حتى ترتعد ، وتصرخ نية
القتل منبعثة من عينيها ! . .

هى امرأة جميلة ولكنها امرأة حسود

(١) الفانور هو الضرب أو البص

الحسد يعذبها ، والحسد يأكلها ، والحسد يوشك ان يجردني
من كل اعجاب بجمالها !

ولقد احببتها من فرط اعجابي بهذا الجمال ، ولكن كيف يمكن
ان يدوم حي ان انا لم اعجب باخلاقها ؟ ..

كلما انتقصت من قدر سواها صغرت في نظري
وكلما عرضت بآثارها رفعت من شأنهن في عيني
وكلما عيرتهن واغتابتهن احتقرتها واحتقرت نفسي !

انها لا تثق بجمالها ، لذلك يصعب عليها ان تعجب وتسلم بأى
جمال ! ..

كأن في جمال سواها أبلغ اساءة لها
كأن محض التطلع الى جمال سواها يوقظ أعماق غرائز الشر
في نفسها

هى جميلة وشابة وثرية ومحبوبة ، فلماذا تحسد غيرها ، وكيف
لا تحترم جمالها ، ولم كل هذه الضعة وهذا التبذل ؟ ..

من أجلى أنا . . . نعم . . . فى سبيلى أنا . . . !
تحسد غيرها على جمال كانت تود لو اجتمعت لها كل ألوانه ،
كى تقدمها فى ابتسامة عابدة الى أنا . . . !
أعرف ذلك ولكنى لا أريده
أنا اكتفى بها وهم ، تأبى أن تكتفى بنفسها

أنا أجد في جمالها كل شيء وهى تأبى إلا أن تجد في جمال
غيرها كل شيء! ..

انها تهيننى .. تشعرنى بأنى كنت مخدوعا فلم أحسن الاختيار
تهيننى فى كبريائى وتبتذل نفسها وكرامة جمالها وهيبة حى! ..
فمن يستطيع أن ينبئها قبل فوات الوقت ، ان العقل
يعشق كما يعشق القلب ، وان الشاعر قد يحب الخلق النبيل أضعاف
ما يحب الوجه الجميل ، وان الجمال بلا كرامة كالصورة بلا إطار أو
كالزهرة بلا أوراق أو كالنهر بلا شاطئ! ..



الفريد دى موسيه

أرق الشعراء الفرنسيين وأبدعهم غزلا
وأخبرهم بعاطفة الحب . اتصل بالأديبة جورج
ساند فغرت به وخدعته . وفي هاتين القصيدتين
يصف خيانتها ثم يلعنها

الخيانة ✓

كانت ليلة خريف حزينة باردة تكاد تشبه هذه الليلة ، وكانت
غمغمة الريح تهدد بأنينها المتشابه ذلك الهم الأسود المستقر في
ذهنى الكليل . وكنت بجوار النافذة انتظر مقدم عشيقتي
وبينا أنا منهمك فى التسمع وسط الظلام ، اذ أحسست فى
روحي غما طارئا تمكن منى ، الى حد ان فكرة الخيانة جالت
بذهنى وتملكتنى !..

وكان الشارع الذي أقطن فيه جهماً مقفراً ، وبعض الناس
يمرون كالظلال وبأيديهم مصابيح . وكان يخيل الى اذ يصفر النسيم
في الباب نصف المغلق ، اني أسمع زفرة انسانية قادمة من بعيد ...
ولا أدري أى شعور بما يضره الغيب من شر ، استحوذ في
تلك الساعة على ذهني القلق . عبثاً حاولت ان استجمع البقية
الباقية من قواي

أحسست اني ارتعد عند ما دقت الساعة

لقد تأخرت . . لم تأت بعد ...

أحنيت رأسي ، وأرسلت البصر في وحدتي ، احرق الى
الجدران تارة والى الطريق أخرى

يا له من ولع مجنون ذلك الذي أضرمته تلك المرأة في صدري !
لم أحب سواها في العالم ، واليوم الذي كنت أقضيه بمعزل
عنها كان أشد غضاظة على نفسي من الموت !

ولطالما جاهدت في تلك الليلة لأقطع كل صلة بها . لعنتها .
لعنت عشيقتي ! دعوتها مائة مرة غادرة ومخاتله ، ثم انطلقت أعد
شتى العذابات التي انزلتها بي

ولكن وا أسفاه ، كنت كلما تمثلت جمالها الرائع هدأت
عذاباتي وأصاب غمي الضعف والوهن

ولاح الصبح في النهاية . وكنت قد اغفيت على حافة النافذة
بعد ان اعياني الصبر وطول الانتظار ، ففتحت جفني على السحر
المنبثق ، وتركت بصرى المهور يرف في الفضاء

وفجأة طرق مسمعى ، من منعرج الزقاق الضيق ، وقع خطي
خفيفة تدب على الحصباء . . .

احمنى يا الهى ! . انى ألحها ! . انها هى ! . لقد دخلت !
— من أين انت قادمة ؟ . وماذا فعلت فى هذه الليلة ؟ أجيبى !
ماذا تريدن منى ؟ من الذى قادك الى فى مثل هذه الساعة ؟ أين كان
هذا الجسد الجميل ممدداً حتى الصباح ؟ فى أى مكان كنت ، وعلى
أى فراش استلقيت ، ولمن من الرجال ابتسمت ، وأنا على هذه
الشرقة أسهر وحيداً وأبكى ؟ . . .

انك لست غادرة فحسب ، بل جريئة أيضاً . وانها لجرأة
مروعة منك ، أن تعودى لتقديم هذا الثغر لقبلاى ! ما الذى
تطلبينه منى ؟ وبأى ظمأ فظيع تجسرين على اجتذابى الى ذراعيك
الكيليتين ؟ اذهبي ، انصرفي ، انصرف عني يا طيف عشيقتي !
عد الى قبرك إذا كنت قد نهضت منه ، ودعني ، دعني أنسى
الى الأبد شبابى ، وأعتقد عندما أفكر فيك أنى كنت احلم ، وان
حبي لم يكن غير رؤيا !

وله أيضاً :

العار عليك يا امرأة

العار عليك يا امرأة

يا أول امرأة علمتني الخيانة
يا من أفقدتني العقل ذعراً وغضباً
العار عليك ، يا ذات العين القائمة ، يا من استطاع حبها المشئوم
ان يدفن في الظلام ربيع عمرى !

منك انت ، من ابتسامتك ، من نظرتك المفسدة ، تعلمت
كيف العن طيف السعادة !

ما أياسنى من حياتى الا شبابك وسحرك . وإذا كنت أشك
الآن فى صدق الدموع فذلك لآنى رأيتك ذات يوم تبكين ! ..
العار عليك يا امرأة !

كنت ما ازال ساذجاً كطفل
وكان قلبى متفتحاً لحبك تفتح الزهرة لضوء السحر
اجل . كان تغريرك بهذا القلب العاجز عن الدفاع سهلاً
عليك ، ولكنك لو كنت قد تركته بريئاً لكان ذلك ولا ريب
اسهل

العار عليك يا امرأة !
انك أنت التى فجرت ينبوع الدمع من جفنى وهذا ينبوع
ما ينفك يسيل

ولا أمل هناك فى شيء يحففه
اذ هو ينطلق من جرح لن يندمل أبداً . ولكنى على الاقل
سأتظهر فى هذا ينبوع المر ، وسأعرف كيف ألقى فيه على مدى
الأيام بذكري غرامك الفاجع وحبك البغيض المشئوم !

شارل بودليير

يمتاز هذا الشاعر بولعه الغريب بكل ما يفتن
البدن ويغلب الحواس فجمال المرأة ، وروعة
الأشكال ، وبهاء الألوان ، وأريج العطور ، كل
ذلك يستثيره ويوحى اليه الشعر . وفي هذه
المقطعة يتغنى بامرأة أحبها ذات جمال شرقي

أغنية بعد الظهر

انك وان كان حاجباك الشريران
يكسبانك مظهراً غريباً
لا يشبه مظهر الملك في شيء ،
فأنا أعبدك أيتها الساحرة ذات العيون المغربية
يا حبيبتى الطائشة ويا هواي الفظيع
أعبدك في تقوى الكاهن عابد الصنم !

ان الصحراء والغابة لتعطران جدائل شعرك الخشنة
وان رأسك ليتخذ من الاوضاع ما تتمثل فيها رهبة الأسرار
والأحاجي !

يحوم العطر حول بدنك
كما يحوم حول مبخرة
وانك لتفتنين المساء
يا عروس الماء المظلمة الحارة

آه ، ان أقوى اكسير مزجه السحرة
لا يضارع اكسير كسلك
وانك لتحذقين من الدعابة ضروبا
تبعث الحياة في جدث الموتى !

أعطائك تعشق ظهرك وثنديك
وانك لتبهرين وسائد فراشك بفتنة أوضاعك الرخوة !

لشد ما تمرقيني يا عشيتي السمراء
تمرقيني بضحكك الساخرة
ثم تصبين في قلبي
عينك اللينة ليونة القمر

وأما أنا ، فتحت نعلك الاطلسي
وتحت قدميك الفاتنتين الحريريتين
أضع فرحي الاكبر ، وعبقريتي ، ومصيري ،

تستطيع ان تستمع الى الفكاهات والضحكات والكلمات
والاصوات ، تستطيع ان تحيا كغيرك دون ان تصارح الكل
بغرامك

وتصبح : اعلما انها الى ! ؟ . .

كلا ! اذا كنت بعد ان ضمنتني الى صدرك ، وبعد ان
ظفرت بي أنا المرأة المتوحشة النفور
لا تستطيع ان تدع حبك ينطلق أمام الجميع صارخا من
شفتيك ،

فأنت لم تحبني بالأمس ولن تحبني غداً . .

البيير سامان

يعد في فرنسا من زعماء الشعر العاطفي
المفعم بالحنين والأسى . وهو شاعر لطيف
الحس عذب الروح كلف بتصوير العواطف الغالية
التي خلقتها في أعماق النفس ذكريات عزيزة

الذكرى

ان ذكراك لأشبهه بكتاب محبوب ما أنفك أطلعه ، وما تنفك
صفحاته تفتتح أبدأ أماحى

ان ذكراك لأشبه بكتاب أعيش فيه حياتي ، أفضل وأروع مما
أعيشها في هذه الدنيا
ان ذكراك لأشبه بكتاب يحتل ذهني منه حلم أشبه بالحين
تتعذب فيه روحي !

اني لأتمنى المستحيل فأود أن أجمع في بيت من قصيد عطر
شعرك !

اني لأود أن آخذ بفن صناع المجوهرات فأنت وأنتش في هذا
القصيد عبارة لم تتثن بها استدارة شفتك !

اني لأود أن احبس في بيت من الشعر هذا القلق الذي تبعثينه
في نفسي ، وموجات الاضطراب التي تحدثها في صدري الكلمة
العابرة تسقط فجأة من روحي !

اني لأود أن امجد في شعري ذلك البحر ، البحر الذي تغني
أمواجه أناشيد الرثاء في خليج ثدييك حيث أجد ملجئي ! . .

اني لأود أن أسبح بجمال عينيك الرقيقتين الفاترتين الشبهتين
في بعض الاحيان بعصريوم من ايام الخريف في غابة شاسعة !

آه كم أود أن أدمج في شعري أعز ساعات غرامنا

وكم أتمنى لو استطعت في هدأة مساء غشاها الاسى ، ان ابعث
في ألحان معزفي ذلك الصدى الديني المهييب ، صدى قبلة قديمة من
قبلاتنا ، تباطأت وتناقلت وتخالفت على عينيك ! . .

ادمون هاروكور

شاعر معاصر غنائى متين العبارة بليغ
الاسلوب مولع بوصف الأثر البالغ الذى تحدثه
الاشكال والاوزاع والأنغام الجميلة فى النفس
البشرية . ويعيد اليوم فى طليعة الشعراء
الغنائيين فى فرنسا

ضحكتها ✓

ترن ضحكتها فى اذنى كالفضة أو البلور

ما أشبه ضحكتها بالمشعل الوهاج ، أو بوسوسة الحلى ، أو بالنور
ينبثق فجأة من صلب الظلام !

ضحكتها نزوة من نزوات الشمس ، فرح من أفراح الربيع ،
نافذة مفتوحة أبداً على الهواء الطلق !

ما أشبه ضحكتها بالشرع المنصبوب على صفحة البحر ، بهدير
الموج ، بلعع البرق ، بطنين النحل ، أو بصليل السيوف !

ضحكتها انثى توافرت فيها عناصر الخصب

ضحكتها عود ومزمار وطبل
ضحكتها مأدبة للجسوم وبهجة للقلوب وعيد للآذان

ولقد سمعت ضحكتها وسكرت بها وعشت منها ولها
فطوبى لمن عاش وسمع وسكر! ..

بول جيرالدى

ابتكر هذا الشاعر الباريسى المعاصر نوعاً من الشعر
أشبه بالحديث وقد أراد به التعبير عن الحالات
النفسية اليومية التي يمر بها جمهور العاشقين .
وهو فى هذه المقطعة يصف شجاراً بين حبيبين

شجار

أنت المذنبه .. أنت المذنبه ..
اكرر عليك ان الذنب ذنبك ..
لا تنكرى .. فأنت عارفة بذنبك ..
نعم .. انت عنيدة .. انت عنيدة ..
لا .. لا تبكى! .. لن يصلح البكاء شيئاً! ..
اشربى قدح الشاى ، ولينته هذا النزاع ..
ها قد فقدنا ساعتين فى جدل وشجار ونزاع ..

اشربني قدح الشاي ، ولنتحدث في أمر آخر ..
اشربني الشاي واحذري ، فسأصرف توأ لوعدت الى البكاء !..
ولكن ماذا قلت لك ؟ ماذا بدر مني ؟ ولكن ما بك ؟
لا بأس ... أنا المذنب ، واكبر الذنب ذنبي ... والآف
امسح دموعك واهدئي

نعم .. نعم .. انا احبك .. وهل خفي ذلك عنك يوما ؟ ..
ولكن كفي عن البكاء استحلفك بالله ! ..

ماذا ؟ .. ماذا تقولين ؟ .. أسأت اليك ؟ .. آلمتك ؟ ..
أنا ؟ .. أنا لم أمسك أبداً ..

أين ؟ .. أين آلمتك ؟ ..

هيا .. قبليني ولينته الامر

لا ؟ .. لست غاضبة ؟ ..

اذن فلا تلوى وجهك عني

اشربني قدح الشاي ... هيا اشربي ، وفي وسعك فيما بعد
أن تطلي محياك بالبودرة وتتجملی ..

تحبينني ؟ .. أهذا صحيح ؟ ..

اذن اليك منديلي فقد ابتل منديلك بالدموع ! ..

ماذا تريدن أيضاً ؟ ..

شيئاً من الدهان لوجهك ؟ .. قليلاً من الدهان ؟ .. سحابة ؟

اليك ما تطلبين يا سيدتي ! ..

هو ذاك .. مهما غضبت انا ومهما صحت فيجب أن أخضع
في النهاية وأسلم .. لا بأس ..

ان عينيك الكبيرتين قد احمرتا وتورمتا وعلاهما الاغبرار ،
فابتسمي ، ارجوك ان تبترسمي ...

لله ما اقبحها ! ... ما اقبحها ! ...

الا ابتسمي ... نعم ... وقبليني ... قبليني الآن ...

هكذا ! ! الحمد لله ! ! انتهى كل شيء ! !



اميل فرهارين

هو شاعر القوة والارادة والتفوق . أبدع
في رسم الجهاد النفسى الذى قام به الانسان
الحديث فى ميادين الصناعة والعلم . وله شعر
غزلى تشيع فيه روح الاباء وعزة الرجولة

تمثالها

بكل ما فى من عبقرية الفنان وحكمة الفيلسوف الزاهد ، أخذت
فى نحت تمثالها !
وشيئا فشيئا ، تألق التمثال ، واستضاءت جوانبه ، وبرزت
تقاطيعه ، واستقام أمامى خلقا رائعا من جمال
وعندئذ اطمأن قلبى وتذوقت فى النهاية طعم الراحة !

ها هو ذا التمثال صامتا كما يجب ان يكون الجمال
ها هو ذا التمثال صامتا كما يجب ان يكون الحب
ها هو ذا التمثال كاملا كما يجب ان يكون الفن
ها هو ذا التمثال ثابتا كما يجب ان يكون الوفاء !

كل ما لم أجده فيها وضعته في تمثالها ! ..
كل ما تخيلته فيها صببته في تمثالها
كل ما ينقصها أضفته من عندي الى تمثالها !

والآن .. وأأسفاه .. الآن أصبحت أفزع الى تمثالها كلما
أبصرت عيباً فيها
الآن أصبحت أشكو الى تمثالها ، خلعتها وغدرها
الآن أصبحت أحب تمثالها أكثر منها ! ..
فهل يقتل الفن عاطفة الحب ؟ ..
ماذا أفعل ؟ .. أأحطم التمثال وأهرع اليها فأفوز بالواقع
وأحتمل العذاب ، أم أبقى على التمثال وأنصرف عنها فأفوز بالوهم
وأنعم بالهناء ؟ ..

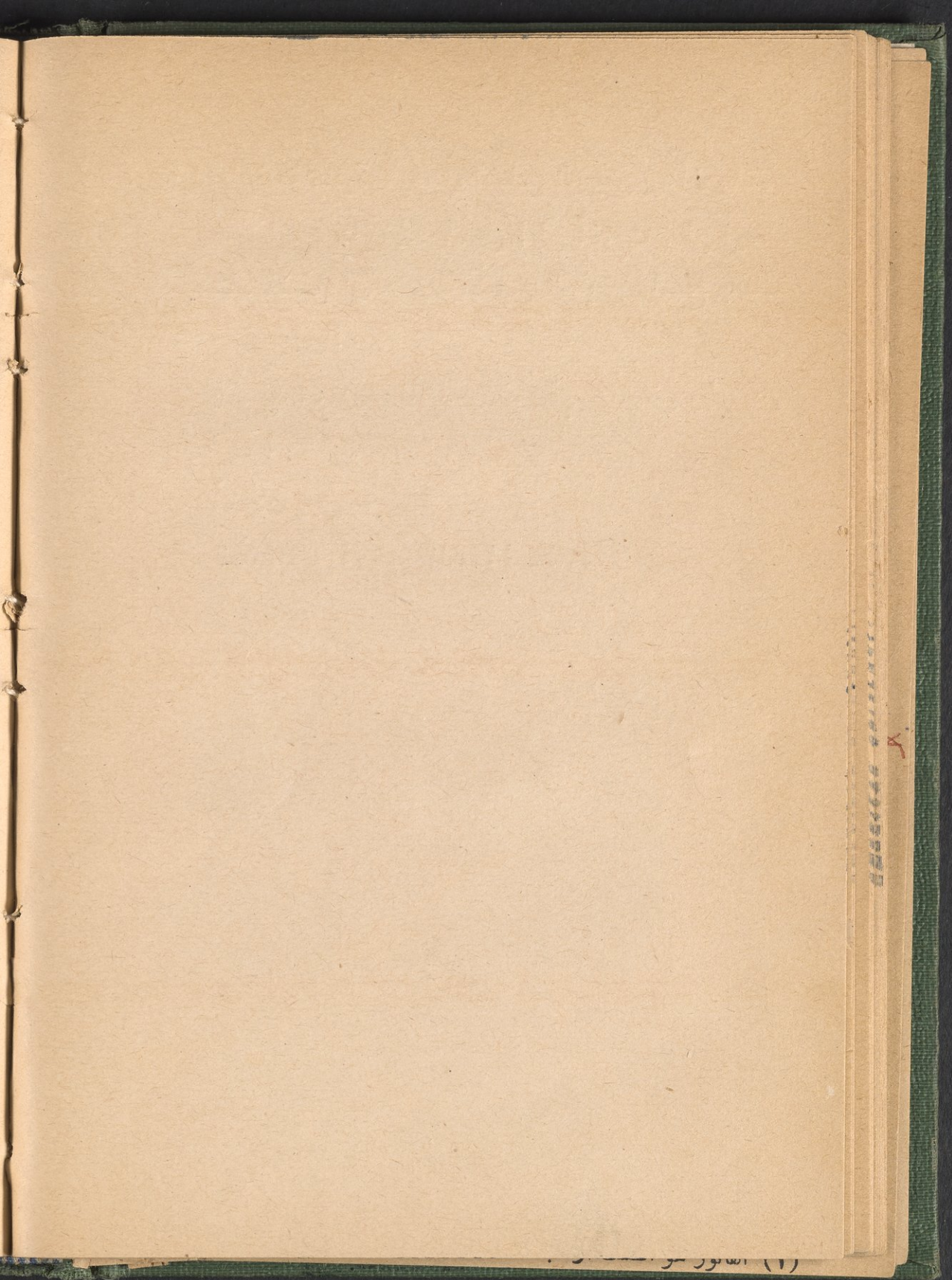
الحيرة تمزق قلبي .. الضعف ينتابني .. غريزة الحيوان تتصاعد
من أعماق بدني وتوشك ان تستولى على ! ..
لا .. لن تسخر الحقيقة مني بعد اليوم !
عين التمثال ساهرة . عين التمثال ترمقني بنظرة عطف هادئة ،

وذراعه المرفوعة تناديني ، وصدره الأملس العريض يود أن يعانقني
ها أنذا ، يا مثل الجمال الأعلى ! لن أخونك ، لن أجحد
صنيعك ، فضمني الى صدرك الأملس العريض وامسح بكفك
الناعمة شقاء عيني ! ..

يا للصفاء ! .. يا للصفاء الذي غمر قلبي وأنعشني وطهر كل
جراحة فيّ !

أنا الآن رجل سعيد

لقد قتل الفن في نفسي عاطفة الحب ! ..



انجلترا

شكسبير

سيد كتاب الدراما الشعرية وأعظم شعراء
الانجليز . تفوق تفوقا خارقا في رسم مختلف
أعراض النفس البشرية في درامات خالدة
اشتهرت بقوة الخيال وروعة الاسلوب وبلاغة
التصور الشعرى . وأبدع دراماته (هملت)
و(مكبث) و(عطيل) وله مجموعة شائعة من الاغاني
تقتطف منها الاغنية التالية التي علقها الممثل المشهور
ايلين تيرى في مخدعها . وكانت تقف أمامها
طويلا كلما طرأ عليها طارئ من الحزن الملم

اغنية

عند ما أخلو لنفسي في تفكير هادى رقيق
وتكر على الذكريات الماضية
أسف على اشياء احببتها وعز على منالها

فأبكي من جديد ، على الاسى القديم ، في عمر غال مضيع
وأغرق بالدموع عيناً عزيزة البكاء
على اعزاء اصبحوا في مطاوى ليل لا تاربخ له ..
واعيد النواح على قديم حب نسيته
وعلى ما تجشمت في سبيل مشهد قد اختفى
فأنعي فائتاً لا يعود
وأنتقل من شجن الى شجن
وأقص على نفسي قصة هذه الحادثات المبكية ... وادفع
للكريات ثمناً جديداً ، كأنى لم ادفع من قبل ..
وعندئذ يخطر لى ذكرك أيها الحبيب ، ويطوف بى خيالك ..
فاذا كل خسارة قد عوضت ..
واذا كل حزن قد انتهى !..

لورد بيرون

من أقطاب شعراء المدرسة الرومانتيكية ،
واسع أفق الخيال جرىء على الاستعارة متقد
العاطفة رنان اللفظ . لا يخلو شعره من عنوبة
ورقة وليونة تقترن فى بعض الحالات بضرب
غريب من الصفاء النفسى الرائع

ما أروع جمالها اذ تمشى . . .

ما أروع جمالها اذ تمشى ، كالليل صفا اديمه ورصعته النجوم
ويلتقى أجمل ما فى الظلام والنور عند طلعتها وعينيها
وهكذا تظفر منها بضياء حنون
بخلت به السماء حتى على النهار

ولو انها زادت او نقصت شعاعا واحداً
لتبدلت روعة تلك الفتنة التى لا يمكن ان تسمى
تلك الروعة التى تموج فى كل خصلة من الشعر سوداء ،
وتنعكس مشرقة على وجهها . . .
حيث تبدو معان هادئة رقيقة
مشيرة الى المسكان الغالى الذى منه تنبعث ! . . .

على ذلك الحد ، وعلى ذلك الجبين ، ناعمين ، هادئين - ولكن
مفصحين ، تتردد البسمات التى تأسر ، والالوان التى تسحر ، وتم
عن أيام فى الطيبة قضيت
وعقل فى سلام مع العالم
وقلب هو البراءة بعينها ! . .

وله أيضاً :

لم نعد نسرى ..

كلا ! لم نعد نسرى سويا
الى ان يوشك الليل ان ينتهى
وان بقى القلب على حبه القديم
وظل القمر يطلع فى الصفاء الذى عهدناه

فالسيف يبلى قرابه ...
والروح تضى الصدر الذى يحتويها ...
القلب يجب ان يستريح هونا ليتنفس من جديد ...
والحب لا بد له ساعة من هدوء ! ..

[هذه المقطعات الثلاث من ترجمة الدكتور ابراهيم ناجى]

شلى

من شعراء القرن التاسع عشر يمتاز بموسيقاه
الشعرية ونزعتة التجريدية والروح المثالية التى
يستمد منها وحيه . وهو يعد من الشعراء
الانجليز الذين ابتكروا أوضاعاً موسيقية جديدة
فى الشعر الغنائى . وأشهر مقطعاته (ادونيس)
و (ثورة الاسلام) و (مأساة شنشى)

قبلي! ...

تنصب الينابيع في الانهار ، والانهار في المحيط ، وتتواصل
وتتمازج وتندمج

رياح السماء تختلط دائماً وتتصل ببعضها مدفوعة بعاطفة حلوة
ليس في العالم شيء فريد ، وكل شيء في العالم متصل بغيره
هذا هو القانون الالهى
فلماذا ؟ لماذا لا أتصل بك ؟

اليك الجبال فانظري كيف تقبل السماء الشاهقة
واليك هذه الامواج فانظري كيف يحتضن بعضها بعضاً
واليك هذه الزهرة فانظري كيف تقبل تلك الزهرة
ليس من يغفر لزهرة لا تقبل جارتها
بل ان نور الشمس نفسه ليضم الأرض ويقبلها
وشعاع القمر نفسه لا ينفك يوسع البحر تقبيلاً وضمًا
فما قيمة هذه القبلات
اذا لم تقبلينى أنت ؟ ..

شوسر

من شعراء القرن الرابع عشر وأول من
مهّد طريق الاداء الشعري للغة الانجليزية الحديثة
وقد غذى هذه اللغة بمصطلحات وألفاظ أجنبية
وأهم أعماله (قصص كانتربوري) التي نحا فيها
نحو بوكاشيو

مدينت الطبيعة

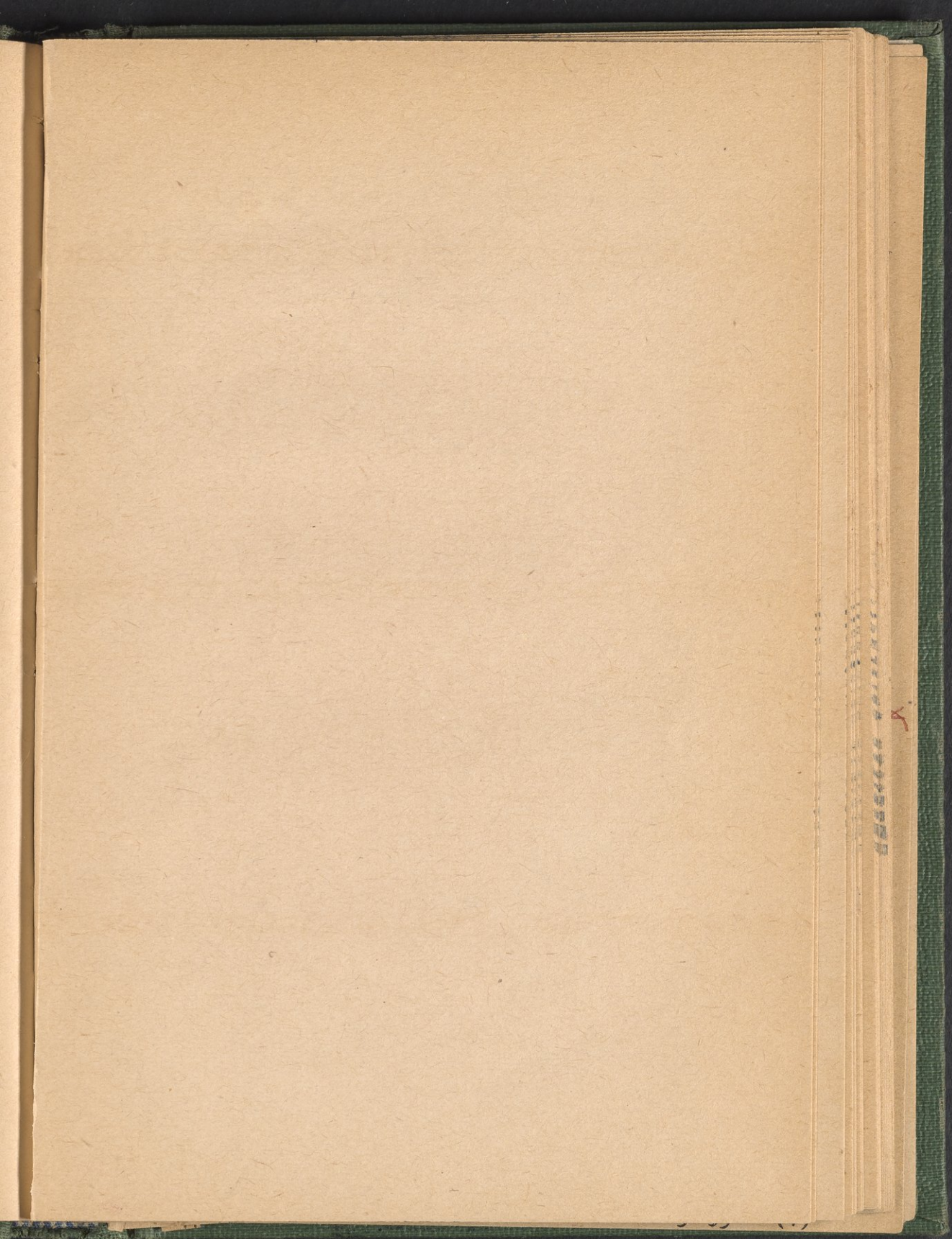
كانت الازهار تتحدث الىّ في الحديقة منذ لحظة
وكنت أرهف سمعى وأنصت لها في لهفة وسرور
حدثتني الوردة البيضاء عن جبينك ، والحمراء عن خدك ،
والسوسنة الناضرة عن رأسك المائل حيث مجتمع شعرك الجميل
كانت الازهار كلها جميلة ، ولكن كل زهرة قالت انك أجمل
منها بكثير! ..

تركت الحديقة ويمت وجهي شطر الغابة
وهناك سمعت أبهج الالخان تغنيها أبهج الطيور
كان كل طائر يغني : كم أنت حلوة !
وكانت الطيور كلها تأتي الا ان تردد : كم أنت حلوة ! .. كم
نت حلوة ! ..

لأنك أحلى منها بكثير! ...

وتركت الغابة وذهبت الى البحر
وهناك سمعت خرير المياه يتمم قصة قديمة
قصة تدور حولي وحولك
وكيف انى منذ آلاف السنين أحببتك
وكيف انك كنت اذ ذاك ناضرة وفاتنة
وجميلة كما أنت اليوم!

فلما سمعت كل هذا ، حديث الازهار ، وأغاني الاطيوار ،
وغمغمة البحر ، امتلأ كياني بذكرك ، ولم أستطع البعد عنك
طويلا فأسرعت اليك ثانية ، وها أنذا أجثو خاشعاً عند قدميك! ...



المانيا

جيتہ

شاعر المانيا العظیم وأديبها العالمی الفذ .
مؤلف (فاوست) و (أحزان فرتز) و (ولهم
مايستر) و (هرمان ودوروتيه) . وسيد
كتاب الالمان الذين سمو بأعمالهم الادبية الى
مرتبة كبار شعراء الاغريق

أنشودة

جلست هناك
هناك على القمة
على قمة الجبل الصغير
ومضيت أتأمل
أتأمل كل عصفور صغير

وكان كل عصفور
يزقزق ثم يقفز
ثم يبنى في فرح عشه
ثم يصفق لحظة ويطير

وجلست هناك
هناك على الصخرة
على صخرة البستان الصغير
ومضيت أتأمل
أتأمل النحل الصغير
وكانت كل نحلة
تطن ثم تهدر
ثم ترمق العصفور
وهو ينهض كي يطير

وكان قلبي لم يزل قلقا
فتركت الصخرة وذهبت
ذهبت الى المرج الصغير
ومضيت أتأمل
أتأمل الفراش الصغير
وكانت كل فراشة

تشتار ثم تمرح
ثم تتصل بزميلها
ثم تسرق منه قبلة وتطير

وعند ما احتدم النهار
وأقبل حبيبي
حبيبي الجميل الصغير
أشرت الى الفراش
وقلت : انظر
فبهت وتراجع
ثم ضحك وقبلني
فارتعشت وكدت أطير ! ..

شيلر

شاعر تمثيلي ملتهب العاطفة جموح الخيال بعيد
مرى التصور ، وأشهر دراماته (غليوم تل)
و (دون كارلوس) و « فياسكو » و « الحب
والدسيسة »

الى القمر

يعجبها منى ان أحبها ، ويضطربها منى ان أشقى فى سبيلها ،

وتخشى ان هى أحبتى ان تفقد سلطانها العظيم على ، فتلوح بيدها
ضاحكة وتقول :

الى الغد !

تموه على الحب كى تضرم فى صدرى الامل
ومتى رأتى وقد ركنت اليها ، ورفعت بصرى الى السماء طالباً
نصيبي منها ، أعرضت عنى وفرت بغتة منى ، ولوحت بيدها ضاحكة
وقالت :

الى الغد !

ومتى أبصرتنى وقد تملك الحنق نفسى ، وارتدت الى رجولتى ،
وبادلتها صداً بصداً واعراضاً باعراض ، أقبلت على مستغفرة وقبلتنى ،
فاذا ما عاودنى الظماً واشتهيت قبلة أخرى ، لوت وجهها عنى ثم
لوحت بيدها ضاحكة وقالت :

الى الغد !

ويقينى انى لو تشردت فى سبيل حبها ، ولو أنكرت أهلى
وعشيرتى من أجلها ، ولو ملكت أغلى الجواهر وصغت منها تاجاً لها ، بل
لو احترقت بنارها ومت حباً أمامها ، فلن يطول بكأؤها ، ولا بد ان
ترمق أحد المشيعين بنظرة ثم تبتمسم ، ثم تلوح بيدها ، قائلة له ضاحكة :

الى الغد ! . . .

رينر مارياريلك

من أنبغ شعراء الالمان وأقدرهم على رسم
فواجع الحب . وقد استفاضت شهرته منذ عامين
على أثر موته واعتبر زعيم المدرسة الالمانية في
الشعر الوجداني الحديث

يأس المحب

الانسان ، الانسان الذى يبكي الآن ،
في أى مكان من العالم
يبكى دون سبب ، ويظل يبكى فى العالم
انما هو يبكي على !

الانسان ، الانسان الذى يضحك الآن ،
في أى مكان من العالم
يضحك فى الليل دون سبب ، ويظل يضحك فى العالم
انما هو يضحك على !

الانسان ، الانسان الذى يضرب الآن ،
يضرب فى أى مكان من العالم

يهيم على وجهه دون سبب ، ويظل يهيم في العالم
انما هو قادم الى !

الانسان ، الانسان الذى يموت الآن
في اى مكان من العالم
يموت دون سبب ، وينفصل فجأة عن العالم
انما هو يحدد الى ! ..

ايطاليا

جبريل دانونزيو

هو شاعر ايطاليا الكبير وواضع الاشعار
والقصص الخالدة التي اتخذ فيها من الحب المقتن
بالبطولة مثلاً أعلى . وروحه المتحمسة المتقدمة
تتمثل فيما اخترنا له من مقطعات شائقة

تورة الشاعر

الجميع ينعمون بحريتهم ، وانا في سجنى المظلم أرسف في الاغلال !
كيف أقدمت على هذا وهل كنت مجنوناً يوم احببتها . ان
هذا الحب لهو السجن بعينه !

هو سجن شيدته بذراعى وحبست فيه نفسى وودعت مفاتن العالم !
الكون يهزأ بى ، الجمال العابر المتعدد الصور والأشكال يرمقنى
بنظرة شذراء ويفرمنى !

لم يعد لي حق في التطلع الى اية امرأة
لم يعد لي حق في اجتلاء صفحة اى جمال . . .
يجب ان ارى النور في ضوء عينيها ، وانصت الى همس
النسيم يرف من شفتيها ، واصغي الى خرير الجدول وهى تتكلم ،
واستمع الى هدير الموج وهى تضحك وتقهقه
يجب ان ارى العالم كله فيها والا اتهمنى بانى لا احبها . . .
ولكنى فنان ، أحب امرأة ، وأود ان تحبنى كل امرأة
أحب لونها من الجمال وأود أن اعجب بكل لون من جمال
فكيف احملها على فهم نفسى ؟ . . .
كيف أقنعها بأنى كلما اعجبت بجمال أترابها أغدقت عليها هذا
الجمال ورأيته ممثلاً فيها ؟ . . .

لن تفهم . ويجب ان استرد حريتى !
لقد تبدل عقلى بقربها ، وجف ذهنى ، واضيقت فسحات
خيالى ، فالى الهواء الطلق يا شاعر الحرية وإلا قتلتك امرأة !
لا تتردد . لا تشفق . لا تلتفت !
استأصل الفكرة من عقلك
انتزع الرحمة من قلبك
اغمر فؤادك بالانانية
ارفع ساعديك وهز جدران سجنك ثم عطر نفسك بالكبرياء
واضرب فى الارض غير حافل
انطلق ولا تغرنك الدموع . فالمرأة مهما احبتك فلن تبكى

اسفا عليك بقدر ما كانت تفرح بك وانت عبد ذليل !
انطلق راسخ العزم ثابت القدم خفيف الروح ، ولا تحزن ،
فأرض الله واسعة ، وكل ارض تنبت الحب وطن !

وله ايضا :

نمجد

ان جسمك الرائع بتقاطيعه ، وما شاع فيه من حرارة الشمس
ليشبه سنبله من القمح غذاها الصيف بناره !

لقد اعددت لجسمك الفاتن سريراً من أبداع الاغصان
ولكن اين اجد السرير الجدير بقلبك ؟

الورود تعجب بك مذهولة مشدوهة
تتفتح من اجلك ومن اجلك تموت
تخلي السبيل لغيرها كي تنظر مبهوتة الى محياك

واما شعري فلا يلبث ان يحس مقدمك حتى يلتهب ويشور
وعندئذ يرتفع نشيدى ويعلن في الناس جمالك ، ويظل يصيح
بهم موقظاً منها كما نأما هو مطرقة من حديد تدق على ناقوس ! ..

آدا نجري

من أنبغ الشعراء الايطاليات في العصر
الحاضر يمتاز شعرها بالقدرة على تصوير الحب
المطلق واضطرامه وتفوقه على الموت . وتعد
آدا نجري الشاعرة الايطالية الوحيدة التي
استطاعت أن ترسم اتقاد العواطف في أسلوب
كلاسيكي ملؤه المنطق والتناسب والنظام

اللحظة العابرة

نحن في الحجرة وحدنا
انا صامتة وهو صامت
وكل منا يسمع بقايا كلمات الآخر تموت شيئاً فشيئاً كما يموت
الرنين في جوف الجرس !

أيها الزمن قف ، ولتخلى يا أيها اللحظة العابرة !
القمر يتحفز ليشق السحب ، والنجوم الوجلة تتلامح ، والليل
ينسكب على في هدوء ، والطبيعة تعزف كل ألحانها في قلبي !

لا نبأة تسمع ولا همس !
في قلب حبيبي نفس الموسيقى التي تهدر في قلبي !

لقد انحنى على وانحنيت عليه ومكثنا صامتين نصيحخ السمع
الى نفس النغم ! ...

انعقد لسانه

تطلع الى في ذهول وتطلعت اليه في فرح
اثاره الدهش والاعجاب فحاول ان يتكلم ...
اراد ان يفهم ! .. اراد ان يقتل الخلود ! ..
انه رجل ! .. رجل مسكين ! ..
صمتاً يا رجل ! لا تتحرك ! نحن في ارجوحة القدر السحرية
نمايل بين الموت والحياة !

لا تتحرك ! .. انتظر ! .. ثانية اخرى ! ..
الالم يختفي ! .. العالم يتوارى ! ..
انظر ... تأمل ... انتهى !
وقف الزمن وخلدت اللحظة العابرة ! ...

ولها ايضاً :

عنون الحب

سقطت الورقة على الارض ، وهزت رجفة قلب الشجرة !
هو انت من يدعوني ؟

ارى عيوننا خفية تخترق الظل وتنفذ كسامير في حائط !
هو انت من ينظر الى !

اشعر بأيد خفية تحط على كتفي وتدفع بي نحو بُر مأوها راكد
هو انت من يشتهي !

ان الجنون ليسرى في سلسلة عظامي المجلدة ويهزها في رعدة
صامتة ويتصاعد الى عقلي !
هو انت من ينقذني !

لقد فارقت قدماي الارض ، ورفرف جسمي في الهواء ،
وطوح بي دوار مظلم !
هو انت ، هو انت من يحملني ويذهب بي ! ...

اسبانيا

رامون كالاس

أحرز هذا الاديب شهرة واسعة في عالم
القصة والشعر . وديوانه (اسبانيا لن تموت)
يعبر أدق تعبير عن النفسية الاسبانية ويحس
القارئ بين أبياته أثر التقاليد العربية وما خلفه
الاسلام في بلاد أسبانيا

الوداع يا غرناطة

الوداع يا غرناطة . لن يطل عليك قلبي المنسحق بعد اليوم !
لى فيك امرأة ، سوداء الشعر بلون القدر ، واسعة العينين فى
نهم وكبر ، ممتلئة الصدر ، عريضة المنكبين ، افعوانية الحركة ، اشد
خطراً على الانسان من وحش مفترس !
احببتها فخدعتنى ، اخلصت لها فغررت بى ، ركنت اليها
فاستنفدت منى عصارة البدن والروح !

شد ما كنت انهال عليها ضربا ، وشد ما كانت تقهقه ساخرة
وهي تتلقى اللطمات ! ..

انها لا تعرف الألم . لا تكاد تحتمل العقاب حتى تعود
فترتكب الذنب . لا تكاد تقسم حتى تحنث بالقسم . لا تكاد تعطيني
حتى تسترد ، لا تكاد تحب حتى تخدع !

لطالما جاهدت جهاد المستميت لأجعل منها امرأة وفيقة .
ولكن هل يطفىء الزيت النار ، وهل يقاوم الاعصار بيت من
خشب ، وهل تمنع السدود والحواجز طغيان البحر ؟ ..

كان في وسعي ان أقتلها وأستريح .. ولكنى رجل ...
رجل حقوق غيور شرير ، وفطرط حقدى على غريمى ، على
الخلق الذى خدعتنى معه ، آثرت ان أعفو عنها لتستطيع ان تحبه ،
وان تنكل به كما نكلت بى ! ...

هذا هو انتقامى !

فلتحبه وليعرف بدوره الشقاء !

أما أنا فقد عفوت عنها وان كانت قد صرعتنى !

عفوت عنها لان القوى يحب القوى !

عفوت عنها من صميم قلبى ، وها أنذا ألوذ بالفرار مخفياً عن

الناس عارى

فالوداع يا غرناطة ، لن يطل عليك قلبى المنسحق بعد اليوم !

بولونيا

هنرى شيانكو يكنز

اشتهر هذا الاديب بقصته الخالدة
(كوفاديس) وبمجموعة من الشعر سجل فيها
مختلف العواطف التى أحسها نحو المرأة والحب
فى مستهل شبابه . وقد اقتطفنا منها ما يلى :

أيتها المرأة ...

أيتها المرأة ، منك تعلمت الخير وعنك اقتبست الشر !

عند ما أراك لامعة العينين ، متقدة الحركة ، مشرّبة القلب
والعنق ، حائمة حول فراش المريض ، انظر اليك طويلا وتدمع
عيناي وافهم لفورى معنى الرحمة

عند ما أراك جالسة تضحكين وابنك المعبود في حضنك ،
تضمينه الى صدرك كما يضم الليل النهار ، وتوسعينه ضما وتقبيلا
كأنه لن ينفصل عنك وكأنه لم يخلق لعذاب الحياة والموت ،
انظر اليك طويلا واهز رأسى اعجابا وافهم لفورى معنى التضحية

عند ما اراك فى الطريق ، محومة النشاط ، فاتكة النظرة ،
رائعة الزى ، تحديقين الى واجهات المخازن وقد اندلعت من عينك
المتأججة نار الرغبة ، انظر اليك طويلا واعض شفتى حسرة وأفهم
لفورى معنى الرذيلة

وعند ما اراك وقد اختطف منك الرجل الذى تحبين ، جاحظة
العينين ، مهتوكة الشعر ، ملتهبة الأنفاس ، تهددين وتزأرين ،
انظر اليك طويلا ويتملكنى الرعب وافهم لفورى معنى الجريمة

انت نور ونار ! انت السماء مقتزنة بجهنم ! الحب خادمك
والحب سيدك !

الخير فى قلبك يصدر عن الحب ، والشر فى قلبك ينبع من الحب

انت اقوى من الرجل !

انت الغريزة وهو العقل !

وما دامت الحياة غريزة فأنت سلطانة والرجل عبد ! ..

وله أيضاً :

الرهبة

افيقوا جميعاً وافتحوا الابواب ولا توقدوا المشاعل . لقد انجابت
السحب من تلقاء نفسها ، واختنق الرعد ، وتألقت النجوم ، واقبلت
حبىبتى فى حلة ساطعة من نور ومجد !

انهضوا لاستقبالها ! افرحوا وهللوا ، فلاول مرة فى كتاب
المعجزات يشرق النهار فى صميم الليل ! .. ها هى ذى مقبلة ! ..
انثروا الازهار عند قدميها ، اعقدوا الاكاليل فوق رأسها ،
ولتطوقها العذارى من بناتكم لئلا تفر منكم ، فيكر الليل المدلهم
راجعا ويضرب رواقه الكثيف عليكم ! ..

احذروا ان تقلت منكم !
انها جنيّة لا امرأة . انها ماء يرى ولا يرى
ولقد طالما أفلتت منى وأنا بين ذراعيها وهى تقبلنى . فاعقدوا
حولها السواعد ، وضيقوا الخناق ، واستبقوها ما استطعتم
واذا تم لكم النصر عليها ، فسوف ترون العجب من روائعها .
سوف لا ترون الليل ابدا ، وعندئذ اعيش فيه انا . انا وحدى !

أجل . . أعيش مغتبطا فى ظلام وحدتى ، وأهيبكم عن طيبة

خاطر حبيبتى ، على شرط ان تقروا بسلطانها ، وتعلنوا فى الملأ كله
انها فى صميم الليل قد ايقظت الشمس ونهضت بالنهار ! ..
خذوها ، ولكن احرصوا عليها ..
خذوها واسعدوا بها ، فالعاشق الكبير القلب مثلى لا يمكن
أن يعرف الأنانية ! ..

رومانيا

روزا موريسكو

ابتكرت هذه الاديبة لونا من الشعر مجدت
فيه بطولة الطيارين . وكانت تعشق طياراً نابغا
ما لبثت ان فقدته . وقد كتبت هذه القصيدة
الطريفة للاشادة به

الحبيب الطيار

لن أحب غيرك أيها البطل !
أيها البطل الذي يحمل على منكبيه آمال أمة !

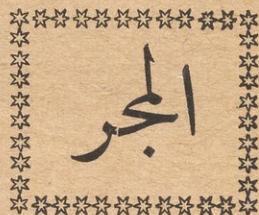
ان الاقدام ليسع من ناظريك ، والارادة لتندلع من كيائك ،
وريح الفتوة لتزأر من فمك الساطع العريض ! ..

ما اروعك في الطائرة ، مسيطرا على الأجواء ، مالكا ناصية
العناصر ، قابضا على افئدة النجوم ، مسخرا الطبيعة لمشيئتك
وسلطانك

ان السماء لتكشف لك عن سرها
والهواء الغادر يدين لك بالطاعة
والفضاء بأسره يحتضنك ويسلمك قياده
فانشر جناحيك وحلق
ارتفع وحلق وتحكم وسد
ودع البشر في ارضهم الوضيعة يطنون كالنحل ويشربون
اليك باعناقهم الكليلة !

دعهم في غيهم ريثما تستطيع ان تستكمل قواك وترد اليهم
كرامتهم وتنقذهم

دعهم الآن ولكن انظر الىّ وانقذني منهم وخذني معك !
خذني يا حبيبي الى حيث اراك وقد انعكس نور الله عليك !
خذني يا حبيبي الى حيث اراك انت والنسر المروع سواء !
خذني يا حبيبي الى حيث القوة والحرية والجمال !
خذني يا حبيبي الى حيث نمضي سويا لغزوة الشمس ! ..



فرانك رالف

هو الاديب الاجتماعى المشهور وأصدق
الشعراء المعاصرين تعبيراً عن خلق المرأة . وقد
حب فرانك رالف ابنة عمه وشقى بحبها ومثل
شخصيتها الغريبة فى هذه القطعة الشائقة

المرأة المتلونة

امتلاً رأسك بالوساوس، وطوح بك الدوار ومادت بك الأرض
مهما حاولت فإن تعلم من هى !

عينها زرقاء ، وابتسامتها خفيفة ، وضحكها فاترة ، وكأنها
تحيا فى سر مستغلق ، أوفى بصيص من النور لا يلبث أن يطغى
عليه الظلام

مهما حاولت فلن تعرف من هي !

تلاحقها فتروغ منك ، وتراقبها فتفقد آثارها. تحبها فتعطيك ،
وتحبها أيضا فتنصرف عنك . تعاتبها فتغضب ، وتعاتبك فتخضع
وتصدق

مهما حاولت فلن تعلم من هي !

حديثها كبدننها ما ينفك يتلوى كرقطاء
عينها كطبعها ما تنفك تتلون كحرباء
ابتسامتها كروحها يجول فيها الخبث ويكتنفها الدهاء
مهما حاولت فلن تعلم من هي !

تارة تجد وأخرى تهزل
تارة تبسم وأخرى تعبس
تارة تضحك وأخرى تبكي
لا إباء لها ، ولا صراحة فيها ، ولا وضوح ولا ثبات ولا استقرار
مهما حاولت فلن تعلم من هي !

حيرتك . . عبثت بك ، سلبت من نفسك الهدوء . . أقضت
مضجك ، أذبلت عينيك ، حرمتك لذة النوم

ماذا تريد ؟ . أن تتحرر ؟ . أن تكون رجلاً ؟ . عذبتها اذن
انتقم منها . اقتلها . اذ شئت
ولكنك مهما حاولت فلن تعلم من هي ! ..

وله أيضاً :

غرام السكرل

لم أعد آمل منها في شيء !
عدت الى صوابي ، وعرفت كيف أروض نفسي على حمل
أعباء القدر !
أنا كهل ، وهي ما تزال صبية ! ..
أنا كهل صاحب اللون ، مغضن الوجه ، فاتر الحمية ، منهوك
الحواس
وهي ؟ هي فيض من الحيوية يكتسح كل شيء ولا يقف في
سبيله شيء !
هي موجة من الفرح ، شعلة من الرغبات ، ثورة من الدم
المتقد ، أعصار من الحب الجامح المجنون !
ومع ذلك فقد أحببتني . أحببتني أياما بل أسابيع بل أشهراً
أحببتني بالأمس ثم أعرضت اليوم فجأة عني !
لا قدرة لي على الثأر منها !
أنا عاجز عن مسها بسوء !

لقد طوقت عنقي بجميل لا أستحقه !
مدت في أجلى ، منحنتي في مهبط حياتي أروع اللذات واعمقها
فمن واجبي أن أقدمها لا أن العنفا !
من واجبي ان أقنع واستسلم واصمت !
ولكن كيف أصمت وهى أُمى ، وخيالها يلزمنى ، وأضواء
عينها تخطف بصرى ، وجسمها المتألق يئن بين ذراعى سواى ؟
تكاد غيرتى تخنقنى ! ..

من لى بمن يعذبها كما تعذبى الآن ؟ ..
من لى بمن يعذبك يا امرأة ، ويضرم فى قلبك مثل هذه النار
التي تأكلنى

لن تقلنى من مقلب القدر !
لن تكونى أقوى من الحياة !
لن تكونى أشد غدراً من الزمن !
وبعد أعوام . بعد أعوام طويلة . عندما يتسلل الشيب الساخر
الى شعرك قد يستفيق احساسك وقد يخفق فؤادك . وقد تحبين ...
نعم قد تحبين . تحبين فتى فى مطلع العمر ، يلهو بك ويغرر
بقلبك ثم يطعنك بشبابه الحاد نفس الطعنة التي سدتها اليوم الى
صدرى !

وسوف أرى الدموع تبرق عندئذ فى مقلتيك ، وسوف اكون

سعيداً ..

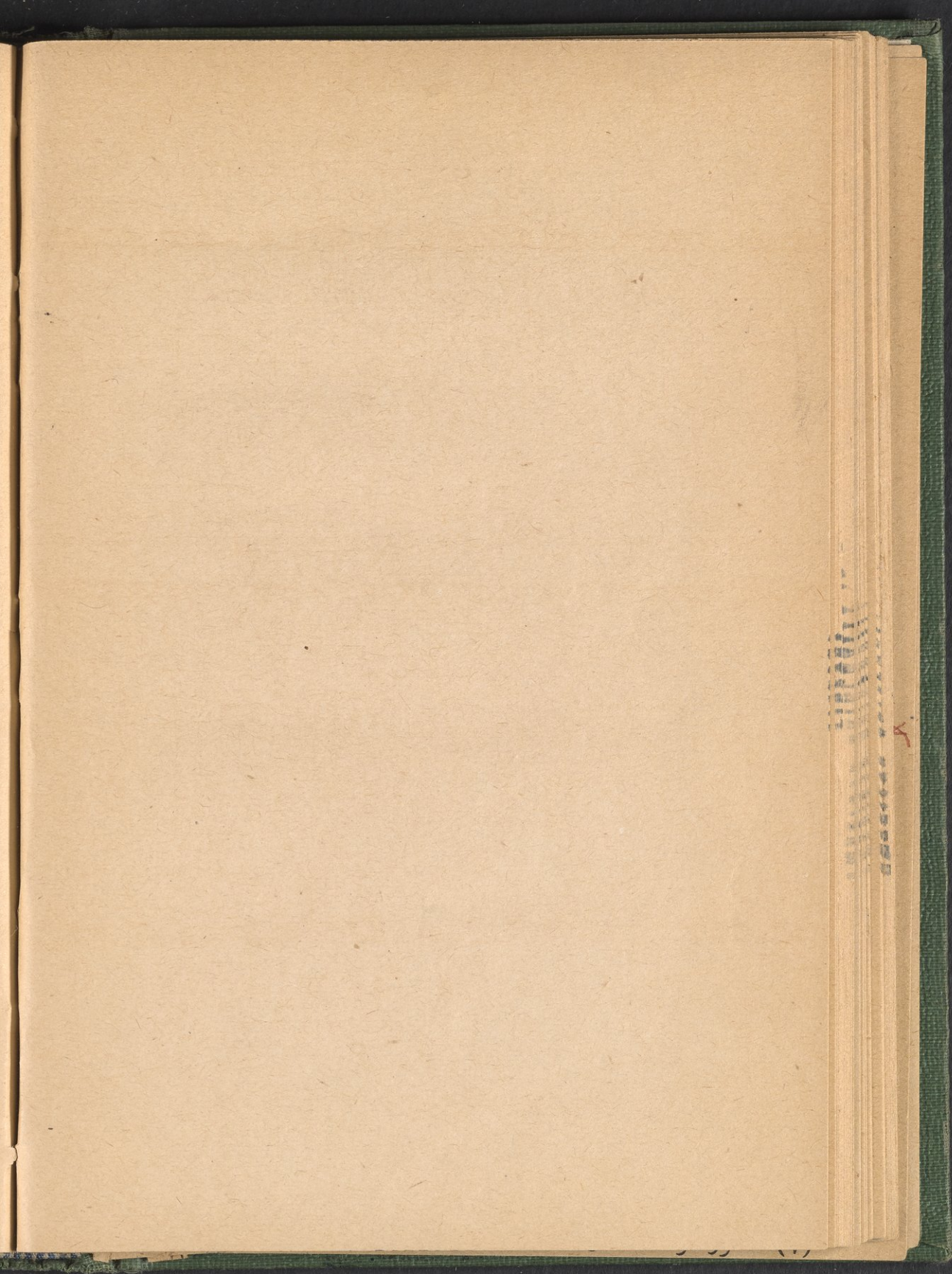
ولكنى . ولكنى لن اتخلى مع ذلك عنك ! ..

لن اجد الفضل ، ولن انسى الماضى ...

سأذهب اليك ، واجلس بقربك ، وأتناول يديك المرتعشتين

بين يدي ، ثم أحرق اليك طويلا ، ثم نبكى سويا جنون الشباب

ومجد الحياة وغدر الزمن !



اسوج

جوهانس مجدبرج

هو شاعر متأمل روحى الوحي صوفى
الزعة يتسامى بالحب وينهج في قصائده منهج
الشاعر الهندي تاغور

غرام المتصوف

أى حب هذا الذى أشعر به نحوك ؟
انى أعيش كما لو كانتلى أجنحة ، فالأرض قد انفصلت عني ،
والفضاء الشاسع هو الذى يحملنى ، وأجنحتى تصطدم بالشمس
وتصطبغ بلونها الذهبى الخالد ! ..
ما عرفت قبل اليوم ان فى استطاعة الروح ان تفارق الجسد
ثم تظل أبدية الحياة ، أبدية السعادة ، أبدية الفرح !
كنت ملحداً فهديتنى الى الايمان

كنت متشككا فهديتني إلى اليقين
كنت شريد القلب فجمعت أجزاء قلبي بين راحتيك ونفخت
فيها نسمة الخلود !

انى لأضن بجسمك الطاهر ان يلوثه حبي !
لن تكون بيني وبينك أية رغبة منكرة أو شهوة خبيثة أو
لذة محرمة !

يا حبيبتي النقية ، كل شهوات البدن محرمة في شرع حبي ،
وكيف يمكن ان أشتهيك وأنت ملك في صورة انسان ؟
ومع ذلك فأنا أتألم !

أريد ولا أريد .. أضمك الى صدرى فأفزع الى طهرك
من شيطان حواسي !

لن ألوثك أبداً ، ولو فعلت لمات حبي خنقا في القبلة الاولى !
لا .. لن نصبح كسائر الناس !

لن أستحيل بين ذراعيك الى حيوان ، ولن أقتل الملك السماوى
المستقر في قدس قلبك !

لقد طالما كنت أنشد العفة ولكن على غير جدوى
فلا تقربى منى .. امكثى بعيدة عني .. احرصى على طهرك
لأستطيع ان أصون فكري ونفسي !

واذا تأملت أنت أيضاً . اذا وسوس لك الشيطان . اذا طغت
عليك في لحظة من لحظات الضعف موجة الغريزة المروعة النكراء ،
فانصرفى عن الدنيا وولى وجهك شطر الله واتجهى بحبك اليه وحده !

ضحى بي عن طيبة خاطر في سبيل الله !
ولأن تكوني لله وحده ، خالصة من كل شائبة ، خير لك الف
مرة من ان تكوني لي وأنت ملوثة !
فارفعي حبك الى الله قبل ان تقدميه الىّ ، وما دام الله بيننا ،
فلن يرتفع زئير أبداننا ، ولن نتألم ، ولن يحل فينا شيطان !

وله أيضاً :

جبينها ..

جبينها الوضاح قطعة من الشمس استقرت على باقة من الازهار
جبينها الناصع تاج نظمته الآلهة الرحيمة من لآلىء البحار
جبينها الابيض جوهر صميغ من طهر الزنابق وصفاء الياسمين
جبينها رحمة ومجد وجلال واشراق !

ان نور جبينها ليتألق ويصب أضواءه على بدنها النقى كالثرى
علقت فوق هيكل

وانى لأخشع أمام هذا الجبين كما يخشع المسافر ضل في الليل
طريقه ثم أبصر فجأة وجه الصباح !

جبينها الساطع العريض يكمن فيه الفكر كما يشع منه العفاف
جبينها المرمى يتحكم في غرائزها ، ويتسامى بكيانها ، ويجردها
من كل شهوة ، ويباعد بينها وبين الناس !

ولقد طالما حيرني منها جبينها ، وصرفها عني ، وانتزعها من بين
ذراعي ، وألقها على الرغم مني بالملأ الأعلى !
انها ليست امرأة ولا ملكا
انها أكثر من ذلك بكثير
انها إلهة جنت فغافلت أترابها وفرت من العالم الآخر ثم
اصطفتني من دون الرجال طراً ، وأحببتني ، لتبني معي على هذه
الارض صرح الحقيقة وملك السماء !

نروج

هنريك ايدسن

سيد كتاب الدراما في أواخر القرن التاسع
عشر وأمير شعراء بلاده في ذلك العهد . وقد
اتفق له عندما كان يتجول في ايطاليا أن أحب
امرأة أوحى اليه بهذه القطعة التي يتغنى بها
اليوم شباب نروج

المجد للمرأة

كانت روحها نشوى ،
وكان قلبي يرقص طربا !
وكنا نجتاز بحيرات الجليد ، وفرح الحياة يدفعنا ، ويفجر من
صدرينا الضحكات والانشيد !

ولما بلغنا الحقائق الزاهرة وجدنا في حفيف الاشجار ، وزقزقة
العصافير ، ودمدمة الريح ، نفس النشوة المطربة الشائعة في قلوبنا !

كل شيء في الحياة يشبهنا ، وكل شيء يتجه مثلنا نحو النور !
العصارة كانت تغلي في قلب الشجرة
فتحمس فروعها وتولد عليها الاوراق ،
وهكذا كانت عبقرية الشاعر تغلي في روحه
وتفجر منها الضحكات والانشيد !

ما أحوج الحياة الى الفرح والنور
ما أحوج الشاعر الى الفرح والنور
النور هو قانون الحياة
وفي هذا النور يجب أن تعيش المرأة !
ففيها وحدها يجد الشاعر بذور الشعر
وفي ضوء عينيها تنمو البذور وتتألق وتزهو وتستحيل الى
ضحكات وانشيد !

فلأجد حبيبتي اذن لأن الشعر يصدر عنها وينتهي اليها
بل فلنمجد المرأة اطلاقا ، اذ حيثما تكون ، يجد الشاعر
الطرب والفرح والنور

ويرتفع صوته بالضحكات والناشيد !

فالمجد للمرأة خالقة الفرح الاكبر في نفس الشاعر !
المجد للمرأة التي تجعل من حياة الشاعر نوراً مطرد التوهج ،
وربيعاً متصل الخلود !

وله أيضاً :

ضوء الصباح

لم يعد في وسعي أن اغادر حجرتي
اذ كيف يمكن ان أخرج الآن يا حبيبتي
وكيف استطيع اجتلاء ضوء الصباح وحدي ؟

كنت أقرأ في كتاب الطبيعة وأنت معي
ولكن كتاب الطبيعة سقط من يدي وطواه القدر أمام عيني !
النور استحال الى ظلام بعد فقدك ، والأزهار ذبلت ، وأوراق
الشجر تساقطت ، والسحب لبدت السماء ، وجمال الكون تضائل
واكفهر وأسدل الله عليه الستار !

اختفيت فاختفت معك الطبيعة

ذهبت فذهبت في أثرك
وهكذا خلفتني ظمآن وحيداً وحدة البدوى الشارد في مجاهل
الصحراء !

ذهبت يا أمل قلبي
ذهبت الى سوای
انصرفت عني ونسيت في غمرة الطيش قلبي
وهاهي ذی البيوت الغريبة ترحب بك وتهلل لمقدمك
وهاهي ذی القلوب الغريبة يشتد خفقانها إذ تبصرک
وها هو ذا قلبي المعذب المنبوذ يخدعه الأمل فينتظرک
وها هو ذا شعری التاعس ينشدك ويستصرخک في قصائد
خالدات تتحدر أياتها كالدموع وتسقط على صدر مخرج بالدم !

فاذا كنت سعيدة يا حبيبتى فابقى حيث أنت ...
وإذا كنت شقية فتوبى الى رشدك وعودى الى . سأظل في
انتظارك ما حييت
وعسى أن يرثى الله لخالى فأخرج من بيتى ذات يوم في صحبتك
وأقرأ في كتاب الطبيعة معك ، ولا أجتلى ضوء الصباح وحدى
أبدأ ! ...

الدنمرك

ميكائيل جلانير

شاعر وفيلسوف معاصر ، نبغ في الشعر
القائم على الحكم الاخلاقية والنظرات الفلسفية
والتحليل النفسى وغزله مستمد من العاطفة التي
يشارك العقل في صقلها وتهذيبها

الحب والشباب

لماذا يطلب الناس الى المرأة الصبية ان تحب ؟
ومن ذا الذي قال ان الحب يتبع الربيع ويتفق مع الصبا
ويزهو في سن الشباب ؟
الشباب هو الحركة الدائمة ، هو التطلع الدائم ، هو المرح
والنسيان والكبر ، وهو العبث والجنون والحرية !
الشباب لا يرضيه شيء ولا يشبع من شيء !

الشباب يكره الوفاء لأنه لا يعرف الطمأنينة ولا يفهم معنى

الثبات

فمن ذا الذى قال ان الحب يزهر فى سن الشباب ؟ ..

الحب ملك هادىء مهيبض الجناح
الحب طائر يؤثر حرارة العش على نضارة السماء
الحب راحة وسكينة ودعة وصفاء
الحب ايمان بما فى شخص واحد من قوى الجمال والجلال والبقاء

فكيف يؤمن الشاب بامرأة واحدة ؟ ..
وكيف تؤمن الشابة برجل واحد ؟ ..
لا .. لا يحسن الحب الا من ودع الشباب ، ولا يستطيع أن
يكون عبقرى الحب الا من ودع الحياة . اذ كيف يمكن ان تحب
الحب وأنت ما تزال تحب الحياة ؟ ! ..

تلك هى عقيدتى . ولذلك اخترت حبيبتي كهلة فى الاربعين
وخط رأسها الشيب وعافت نفسها ملذات الحياة ! ..
هى كهلة ولكن فيها جمال الحكمة وجمال الخبرة وجمال النضوج
هى كهلة ولكن فيها جمال الراحة وجمال السكينة وجمال
الاستقرار

هى كهلة ولكن حبها المطلق الوفى لا يمكن ان يعرفه الشباب

لم تعد تطلب فى الحياة غير حبي
لم تعد تنشد فى الحياة غير سعادتي
لم تعد تبصر فى الحياة من رجل سواى
فانا لها وهى لى ، لأن العالم لم يعد لنا ، ولأنها ودعت العالم فى
سبيلى وعلمتنى كيف اودع العالم فى سبيلها
هذه هى النشوة ! هذا هو الامتلاء ! هذا هو الفرح الذى
يستحيل ان يعرفه الشباب ، فرح الكهولة بالهرب من الحياة
لتحقيق الخلود برغم انف الفناء !
فمن ذا الذى قال انى أحببت قبل الآن ، ومن ذا الذى جن
فقال ان الحب يزهر فى سن الشباب ؟ ! ..

وله أيضا :

الحبيبة والليل

الليل يغزو النهار ويصرع الشمس ويشيع فى الدنيا جنون
الصمت ! ...

أنفاس الليل ثقيلة حارة تتصاعد نحو الكواكب فى بطاء
الكل نيام والليل وحده مستيقظ جاثم على صدرى العليل !

أنا ساهر والليل ساهر ، وليس ما يعزيني في همى غير الليل !
ولقد بدأت أفهم الليل واكتنف ظلماته وأتغلغل فيه وأتحدث
إليه كأنه إنسان حى !

كلما أنعمت النظر في وجه الليل تبينت لى معالم وجهها !
كلما توغلت في قلب الليل استضاءت لى جوانب قلبها !
كلما اندجمت فى الليل خيل الى انى اندمج فى حبيبتى نفسها !

حبيبتى والليل فى الظلام سواء
وكل حبيبة تشبه الليل ، وهى والليل فى الظلام سواء ! ...

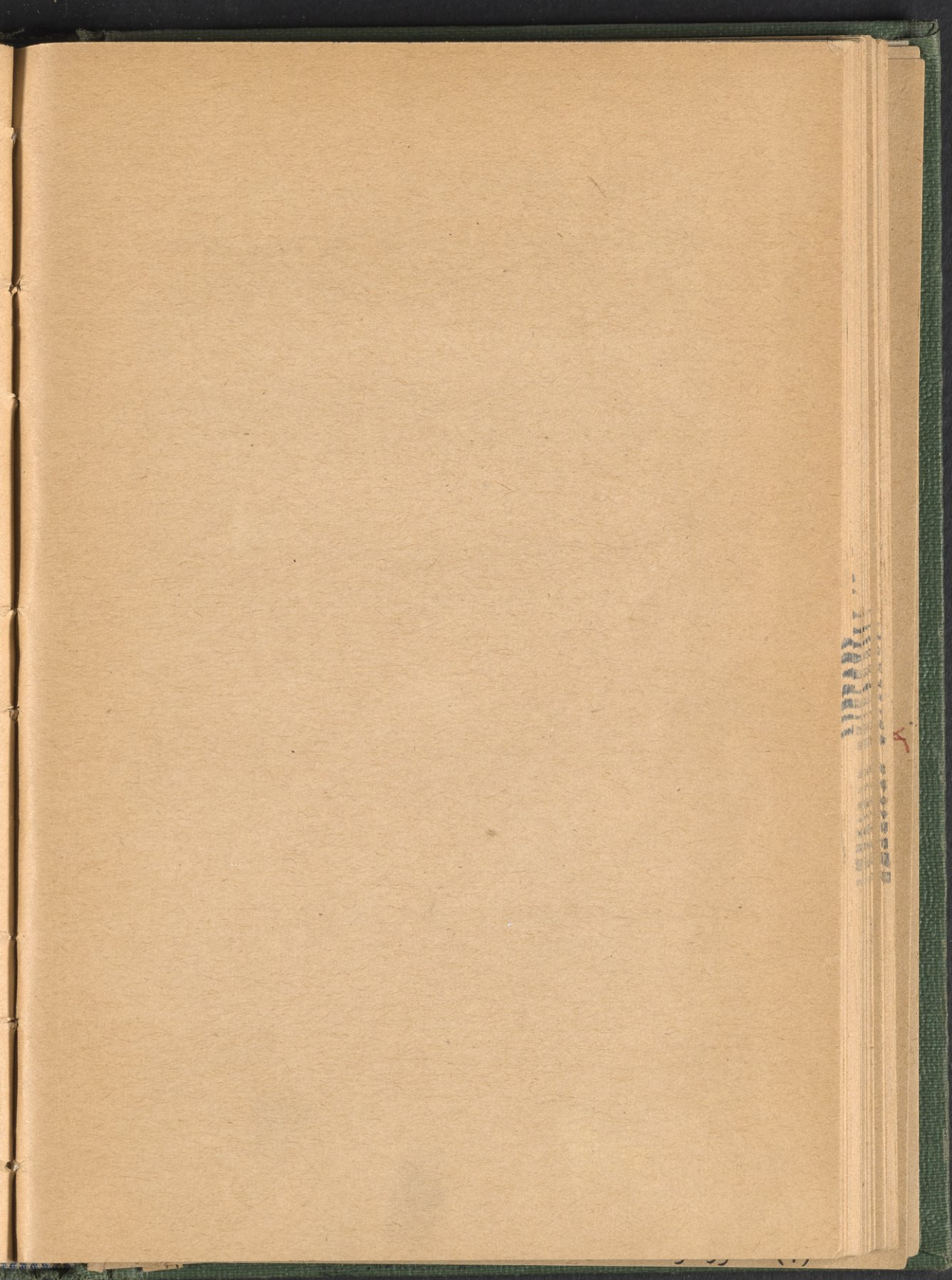
حبيبتى بيضاء ولكن السواد يكتنفها كما يكتنف الليل
حبيبتى رنانة الضحكة ولكن السريغمرها كما يغمر الليل
حبيبتى ساذجة الحياء ولكن فى عينيها رهبة كرهبة الليل
حبيبتى ثرثرة ولكن صمتها الفجائى يخيفنى كما يخيفنى الليل ! ..

لهذا أحب الليل وأفهمه
لهذا أفرغ إليه منها
لهذا أستعيض به عنها وان كنت أجد فيه نفس ما أجده فيها
من مغاور ومفاوز وأغاز وأسرار

فابق يا ليل معى ، وتمدد على الفراش بقربى

واصمت صمتك الرائع واياك أن تحدثني عنها
فأنت هي وهي أنت . وما حاجتي بالكلام يصدر من فمك
مادمت أشعر وأنا أعيش في سوادك وسرك ورهبتك وصمتك باني
أعيش معها ، ومادمت أومن وأنا مندمج فيك باني مندمج في
حييتي نفسها ؟ !

فابق يا ليل وعش وطل . فلقد ألفتك وأحببت فيك اخلاصك
للظلام . ولأنت عندي خير منها ، لأنك على الاقل يا ليل تكره
النفاق ولا تعرف مثلها كيف تتكلم ، وتشرق .. وتضحك وتبتسم !





محمود باشا سامي البارودي

أحد زعماء الثورة العراقية وهو شاعر
جزل الاسلوب رائع المعاني يعد شعره صورة
مقاربة لفحول شعراء العرب السابقين

نظرة

غلب الوجد عليه فيكي	وتولى الصبر عنه فشكى
وتمنى نظـرة يشفي بها	علة الشوق ، فكانت مهلكا
يا لها من نظرة ما قاربت	مهبط الحكمة حتى انتهكا !
نظرة ضم عليها هـدبه	ثم أغراها فكانت شركا
غرست في القلب منى حبه	وسقته أدمعى حتى زكا
قد ملكت القلب فاستوص به	انه حق على من ملكا
لا تعذبه على طاعته	بعد ما تيمته ، فهو لكا

غلب اليأس على حسن المنى فيك، واستولى على الضحك البكا
فالى من أشتكى ما شفى من غرام، واليك المشتكى !

اسماعيل صبرى باشا

كان وكيلا للحقانية وقد شغف بالادب لذاته
وكان لركة طبعه وظهوره على الادب الفرنسى
أثر فى رقة شعره وجمال غزله وحسن ابتكاره

ساعة التوديع

أترى أنت خاذلى ساعة التو ديع يا قلب فى غد. أم نصيرى ؟
ويك ! قل لى : متى أراك بجنبى راضياً عن مكانك المهجور ؟
لست بعض الحداة بل أنت بعضى قف قليلا ، فلست بالمأجور
ساعة البين . قطعة أنت ، قدت للمحبين من عذاب السعير !

الذكرى

أقصر فؤادى فما الذكرى بنافعة
ولا بشافعة فى رد ما كانا
سلا الفؤاد الذى شاطرته زمناً
حمل الصباة فاخفق وحدك الآنا !

هلا أخذت لهذا اليوم أهبتة
من قبل ان تصبح الأشواق أشجانا ؟
لهفى عليك قضيت العمر مقتحماً
في الوصل ناراً وفي الهجران نيرانا

ولي الدين يكن

ولد بالاستانة وجاء القاهرة طفلاً وتعلم بها .
ثم سافر فيما بعد الى الاستانة وعين عضواً في
مجلس معارفها ثم نفى الى سيواس وبعد اعلان
الدستور عاد الى مصر . وأما شعره فرفيق
يشيع فيه ظل من الأسى

الحسن مكانك معبد

الحسن مكانك معبد	واللحظ فؤادي مغمد
يا سيدتي هذا حر	لم يعرف قبلك سيده
الليل وظيفك يعرفه	ان كان فؤادك يجده
كم يوحى طرفك لي غزلاً	وأنا في شعري أنشده
وتساجلي الاطيار هوى	في الدوح أبيت أردده
للصبح سناؤك أبيضه	لليل غرامي اسوده
أحببت قلاك فمطلقه	عندي عذب ومقيده

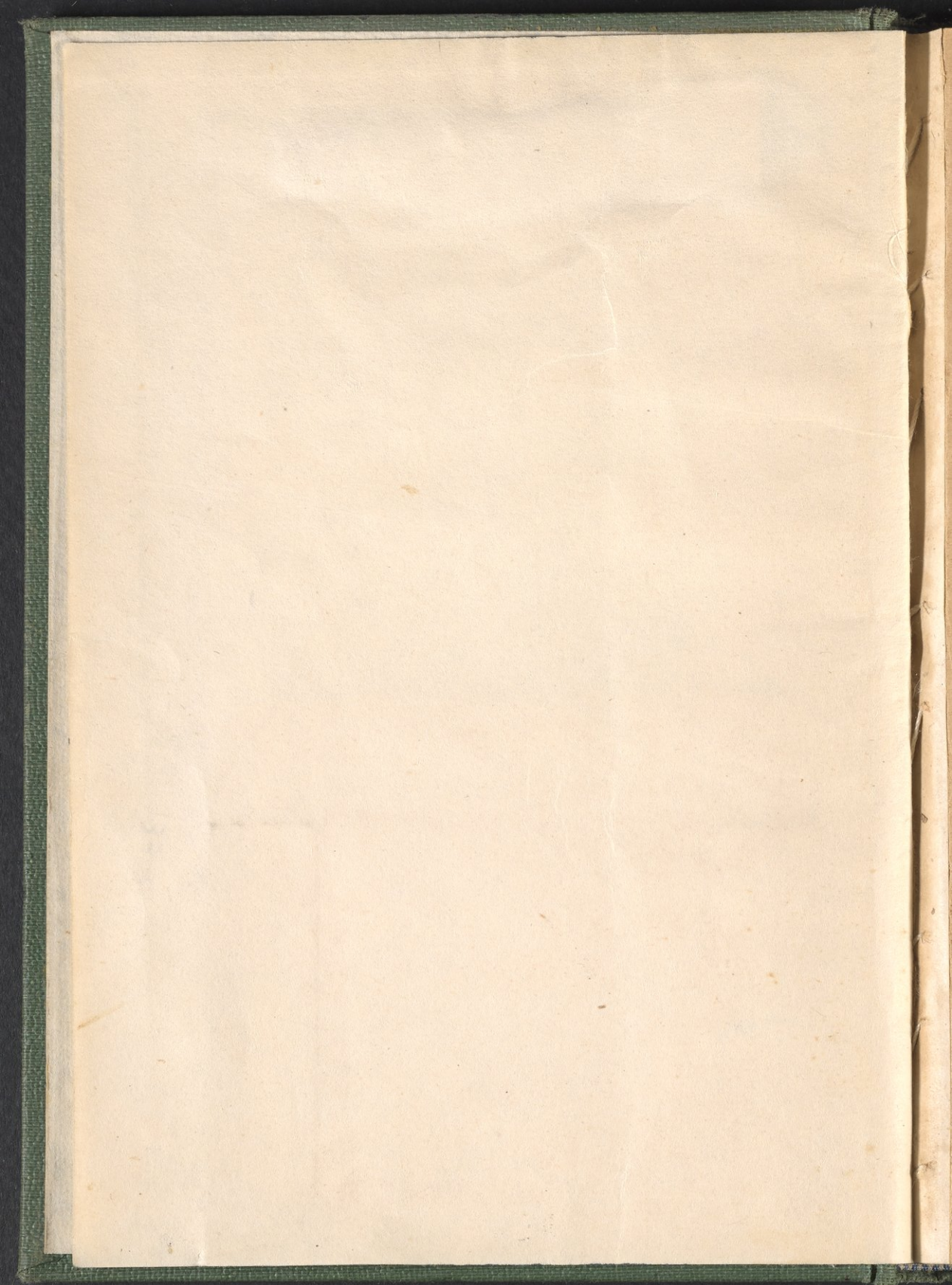
ان ضل حنانك عن قلبي فأنا بولوعي أرشده
 قد بات دلالك يخذله وجمالك كان يؤيده
 زیدی تیهاً ازدد کلفاً کلفی ان رث اجدده !

شوقی

ولد بمصر ونشأ فيها وعالج الشعر من ايام
 فتوته . وهو شاعر بديع الصياغة قوى
 الأسلوب عربى الوحي اشتركت النزعة المصرية
 الاسلامية في تكوين شخصيته

شكوى

ردت الروح على المضى معك أحسن الايام يوم أرجعك
 مر من بعدك ما روغنى أترى يا حلو بعدى روعك ؟
 كم شبكوت البين بالليل الى مطلع الفجر عسى ان يطلعك
 وبعثت الشوق في ريح الصبا فشكا الحرقه مما استودعك
 يا نعيمى وعذابى فى الهوى بعذولى فى الهوى ما جمعك
 انت روحى ، ظلم الواشى الذى زعم القلب سلا او ضيعك
 موقعى عندك لا أعلمه آه لو تعلم عندى موقعك
 ارجفوا انك شاك موجد ليت لى فوق الضنا ما أوجعك
 نامت الأعين الا مقلة تسكب الدمع وترعى مضجعك



DATE DUE

Mozna Dajani

81/0642

12 APR 1983

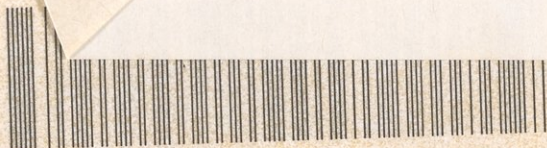
23 MAY 1983

Amel Tekay 80/1148

18 NOV 1983



PJ
7691
M5
1938



1 0 0 0 0 1 3 3 1 3 9

-- FEB 1972

6-125100 63
1-13882417



